البحوث والدراسات

ظاهرة عزوف طلبة بعض كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية وسبل علاجها: دراسة ميدانية

د. عمار أحمد العجمي*
د. أحمد علي الفيلكاوي**
د. فهاد عبدالله العجمي***
أ. جميلة حمدان العتيبي****

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وأثر بعض المتغيرات المرتبطة على مشاركتهم في تلك الانتخابات.

---

* دكتوراه في مناهج وطرق التدريس، ولاية إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية، عام ٢٠٠٨م، وأستاذ مساعد قسم المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

** دكتوراه في فسيولوجيا الرياضة، جامعة لفربول، المملكة المتحدة، عام ١٩٩٨م، أستاذ مشارك للتربية البدنية، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

*** دكتوراه في التغذية، جامعة جرفت، أستراليا، عام ٢٠٠٤م، أستاذ مساعد، كلية العلوم الصحية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

**** ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات، عام ٢٠٠٨م، عضو هيئة تدريس بقسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

اشتملت عينة الدراسة على ٤٨٨ طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية، ثم وزعت عليهم استبانة مكونة من ٣١ بنداً مصممة من قبل الباحثين لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة العزوف عن المشاركة في الانتخابات الطلابية تنحصر فقط في فئة الطالبات، ولاتشمل فئة الطلبة. كما أظهرت الدراسة أن هنالك فروقاً في استجابات الطلبة، ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، في حين لم يكن لمتغيرات الجنس أو السنة الدراسية أو الكلية أثر على تلك الاستجابات. وفي ضوء نتائج الدراسة اقترح عدد من التوصيات التي من شأنها المساهمة في معالجة تلك الظاهرة.

مقدمة:

الديموقراطية تعني – عملياً – مساهمة الأفراد ومشاركتهم في صنع القرار، ومدى مقدرتهم على التأثير في السياسات العامة. لذلك نجد أن مفهوم المشاركة يكتسب في المجتمعات الديموقراطية أهمية خاصة؛ كونه إحدى الصفات الأساسية للمواطن في نظام ديموقراطي صحي سليم ومتوازن (Westheimer & Kahne, 2004). لذلك نجد أن مفهوم وعملية بناء المواطنة الصالحة لايغيب عن ذهن صانع القرار، خصوصاً التعليمي، عند رسم الاستراتيجيات والأهداف العامة في كثير من دول العالم، ومنها دولة الكويت.

ونتيجة لتزايد الاهتمام العالمي بالمجتمع المدني في الآونة الأخيرة، اكتسب مفهوم المشاركة المدنية – على وجه الخصوص – اهتماماً كبيراً؛ كونه أحد أهم مكونات الثقافة المدنية. فمنذ بداية التسعينيات في القرن الماضي، ونتيجة لانهيار بعض الأنظمة السياسية، وحدوث تحولات سياسية واقتصادية في دول أوروبا الشرقية والعالم الثالث؛ أصبح إبراز مفهوم المجتمع المدني محوراً "رئيسياً" ينظر إليه على أنه وسيلة تمكن أفراد المجتمع من المشاركة والمساهمة والاهتمام بالشؤون العامة لمجتمعاتهم، بعيداً عن إملاءات أنظمة الحكم وأجندته ومؤسساته (الصلاحي، ٢٠٠٥م).

وقد انعكس اهتمام الدول بالمشاركة المدنية من خلال الاهتمام بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية، والسعي من خلالها إلى إعداد المواطن الصالح المشارك. فالمشاركة هي إحدى الصفات الرئيسية للمواطن الصالح الذي تعتبر عملية إعداده الهدف الرئيس من تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في التعليم العام (فرج، ٢٠٠٦م).

وقد ترجمت دولة الكويت اهتمامها بمشاركة المواطن من خلال الإشارة الصريحة إلى ذلك عند تحديدها للهدف الشامل من التربية، الذي نص على ضرورة إعداد الفرد للمشاركة في تقدم المجتمع الكويتي والعربي والعالمي، بالإضافة إلى تحقيق ذاته (وزارة التربية، ١٩٩٩). كما يتجلى ذلك الاهتمام من خلال تخصيص وزارة التربية حيزاً كبيراً من مناهجها الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية؛ وذلك لما لها من أهداف تتمحور – بشكل مباشر – حول عملية إعداد المواطن الصالح المنتج والمشارك. (The National Council for The Social Studies, 1993).

ويبرز اختلاف جوهري بين العلماء في قضية أساسية، تتمثل في التحديد الدقيق لماهية المشاركة المطلوبة ونوعيتها؛ الأمر الذي أدى إلى تنوع الألفاظ المستخدمة في وصف تلك المشاركة؛ فمنهم من يطلق عليها المشاركة المدنية، ومنهم من يسميها المشاركة المجتمعية، وآخر يطلق عليها المشاركة الشعبية، ثم نجد فريقاً يسميها المشاركة الجماهيرية أوالمشاركة العامة. ويعود هذا الاختلاف – في الأصل – إلى الاختلاف الثقافي والسياسي والإيديولوجي بين العلماء. وعلى الرغم من هذا الاختلاف، فإن هناك اتفاقاً على أن جميع هذه المسميات والمفاهيم يدور حول فكرة واحدة هي مدى انخراط الفرد في مجتمعه بأنشطة ثقافية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية وغيرها (عليوه ومحمود، ٢٠٠١م). وتأخذ الدراسة الحالية بمفهوم "المشاركة المدنية" انطلاقاً من أنه الأقرب إلى واقع الدراسة الحالية.

ويعتبر العلماء مشاركة الفرد في مجتمعه ممارسة ونشاطاً ذا أهمية كبرى؛ كونه يضمن تحقيق الصالح العام للمجتمع وأفراده. فقد لوحظ – عند غياب المشاركة المدنية – بروز بعض الظواهر السلبية لدى الأفراد مثل: الفراغ، وضعف الثقافة السياسية، والحاجة إلى الإحساس بالانتماء، وعدم المقدرة على اتخاذ القرارات، وغيرها (فرج، ٢٠٠٦م). كما يرى البعض أن المشاركة شرط أساسي لتحقيق التنمية الشاملة؛ إذ لا يمكن الوصول إليها من غير وجود مشاركة مدنية (عليوه ومحمود، ٢٠٠١م).

وتأخذ المشاركة المدنية أشكالاً وأنماطاً سلوكية متنوعة، منها: التطوع الفردي أوالجماعي، والانخراط في جمعيات النفع العام، والمشاركة في الانتخابات على اختلاف أنواعها ومستوياتها، كذلك تتضمن الجهود المبذولة من قبل الأفراد لتناول موضوع معين ذي أهمية للمجتمع، أو لحل مشكلة، أوللتفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة بالشكل الذي يخدم الصالح العام والفرد على حد سواء (American Psychological Association, 2009).

وقد لوحظ في الفترة الأخيرة أن هناك تراجعاً في مستوى المشاركة المدنية بمختلف أشكالها على المستوى العالمي، خصوصاً لدى فئة الشباب، ووصف التربويون ذلك التراجع بأنه حالة من العجز المدني، تعزى إلى فشل مؤسسات المجتمع – بشكل عام – في القيام بدورها في التربية المدنية بالشكل المطلوب، وخاصة مؤسسات التعليم العام والعالي منها؛ حيث يجب أن تساهم المؤسسات المجتمعية في تعزيز القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية، التي تحث على المشاركة في المجتمع بطريقة تحقق المنفعة للفرد والمجتمع (الصلاحي، ٢٠٠٥م).

وتعتبر الانتخابات الطلابية أحد المؤشرات الدالة على مستوى المشاركة المدنية للشباب؛ كونها من أبرز أشكالها وأهمها. فقد أظهرت الدراسات أهميتها في بناء مفهوم الذات لدى الشباب، وتحديد مستوى مشاركتهم السياسية

والاجتماعية، وكذلك تقبلهم للتعددية بمختلف أشكالها في المجتمع. (Morgan & Streb, 2002).

وبتسليط الضوء على واقع الانتخابات الطلابية بدولة الكويت، كأحد أشكال المشاركة المدنية؛ نجد أن البيانات تشير إلى ارتفاع مستوى عزوف الطلاب عن المشاركة في هذه الانتخابات. حيث تظهر إحصائيات الاتحاد العام لطلبة ومتدربي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م أن نسبة مشاركة الطلبة في تلك الانتخابات لا تتعدى (٣٠ ٪) من إجمالي عدد الطلاب (الاتحاد العام لطلبة ومتدربي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠٠٩م). وأمام هذا العزوف الطلابي تتجلى أهمية الوقوف على هذه الظاهرة، وفقاً للقواعد البحثية العلمية لمعرفة أسبابها واقتراح سبل علاجها.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق الأهمية التي توليها الأنظمة الديموقراطية لمشاركة الأفراد في مجتمعاتهم، التي يعد مستوى المشاركة في الانتخابات – على مختلف مستوياتها وأنواعها – أحد أهم مظاهرها. وكون الانتخابات الطلابية نمطاً من أنماط المشاركة المدنية، التي بات مستوى مشاركة الطلاب بها في دولة الكويت متدنياً؛ تدور مشكلة الدراسة الحالية حول تحديد حجم مشاركة الطلاب في الانتخابات الطلابية وأسباب عزوفهم عنها، ومحاولة اقتراح سبل لمعالجة ذلك العزوف.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ – ماحجم عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؟

٢ – ما أبرز الأسباب التنظيمية التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؟

٣ – ما أبرز الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؟

٤ – ما النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة من قبل الطلاب الذين لم يشاركوا في الانتخابات السابقة؟

٥ – هل تختلف درجة المشاركة في الانتخابات الطلابية باختلاف الجنس أوالكلية أو الحالة الاجتماعية أوالسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها:

١ – تحديد حجم عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية باستخدام الأساليب العلمية.

٢ – حصر أبرز الأسباب التنظيمية والشخصية التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية.

٣ – اقتراح بعض الحلول والتوصيات التي من شأنها معالجة ظاهرة عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة فريدة من نوعها؛ حيث إنها تعتبر من الدراسات القليلة – إن لم تكن الوحيدة على حد علم الباحثين – التي تسلط الضوء على الانتخابات الطلابية كمبحث رئيسي. لذلك يأمل الباحثون من خلالها أن يوفروا معلومات قيمة لصاحب القرار، سواء في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أو جامعة الكويت أو وزارة التربية أو الاتحادات الطلابية أو غيرها من مؤسسات المجتمع ذات الشأن؛ الأمر الذي يسهم – بشكل مباشر – في الارتقاء بممارسات شريحة مهمة من المجتمع الكويتي، هي شريحة الشباب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية بشقيهما: (البنين – البنات)، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩م).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

الانتخابات الطلابية هي أحد الأشكال المتعددة للمشاركة المدنية، التي يمكن تعرف طبيعتها من خلال تسليط الضوء على مفهومها. وعند البحث في الأدبيات عن مفهوم المشاركة المدنية، نجد أنها تورد العديد من التعاريف لهذا المفهوم.

فترى **الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association, 2009)** أن المشاركة المدنية هي أعمال فردية أو جماعية تهدف إلى تحديد قضايا مهمة في المجتمع وحلّها. وتأخذ هذه المشاركة أشكالاً عدة، منها: التطوع الفردي أو الجماعي، أو المساهمة في الجمعيات المدنية، أوالمشاركة الانتخابية، أو الجهود التي يبذلها الفرد لخدمة مجتمعه. كما أنها تتضمن القيام بعدد من الأعمال، مثل: العمل في مراكز إيواء المشردين والفقراء، والمساهمة في مجلس الحي، وكتابة رسالة لمسؤول منتخب أو مقال في جريدة، أوالتصويت في الانتخابات بمختلف أشكالها ومستوياتها؛ وعليه فهي ممارسة الفرد لدور إيجابي في المجتمع.

ويذهب **عليوة ومحمود (٢٠٠١م)** إلى أن المشاركة المدنية ما هي إلا مشاركة في الانتخابات بجميع المستويات، ويتضح ذلك من خلال تعريفهما لها بأنها: القيام بأعمال تطوعية من قبل المواطنين، من شأنها التأثير على الشؤون العامة، وشكل السياسات العامة للمجتمع وقادته السياسيين، وذلك من خلال اختيارهم على المستوى الحكومي، المحلي، أو القومي. ويختلف تعريف **باتنام (Putnam, 1995)** عن ذلك؛ إذ يرى أن المشاركة المدنية هي المساهمة في أنشطة اجتماعية من خلال عضوية في منظمات رسمية أو غير رسمية، مثل: اتحاد البولينغ أو جماعات الأخوة.

وتقدم **فرج (٢٠٠٦: ٥٠)** تعريفاً أشمل لمفهوم المشاركة المدنية؛ حيث تعتبرها " التدخل القصدي من قبل المواطن نحو قضايا مجتمعه، والتعامل

والتفاعل مع الحياة العامة وكل المؤسسات الاجتماعية والتربوية داخل المجتمع".

وتبرز أهمية المشاركة المدنية كممارسة في كونها ممارسة عملية للحياة الديموقراطية، تتضمن القيام بواجبات والحصول على حقوق. ومن ثم يجمع العلماء على ضرورة المشاركة المدنية وأهميتها للفرد وللمجتمع. وفي هذا السياق يشدد **إسكلوزمان وزملاؤه (Schlozman et al., 1999)** على أهمية المشاركة المدنية ويحددون لها ثلاثة منافع حيوية:

فيرون أن **أول منفعة** للمشاركة المدنية تعود على الفرد؛ فالفرد المشارك مدنياً يتفوق بعدد من الخصائص على الفرد غير المشارك. ومن هذه الخصائص: أنه أكثر استقلالية وفعالية، ذو فكر أوسع، منافس، أكثر احتراماً للآخرين، على استعداد لتحمل المسؤولية، وقادر على تقويم اهتماماته واهتمامات الآخرين. أما **المنفعة الثانية** للمشاركة فهي للديموقراطية، فالمشاركة هي توفير فرص للأفراد من أجل تعزيز القيم والمهارات الديموقراطية لديهم، واكتسابهم لعادات التعاون مع الآخرين، والقدرة على تحديد الصالح العام. ومن الأمور الحيوية – أيضاً – أن المشاركة تمكن أفراد المجتمع من تنظيم أنفسهم من خلال الجهود الفردية أو المؤسساتية؛ الأمر الذي يمكنهم من حماية المكتسبات الديموقراطية إذا ما حاولت الحكومة سلب حقوقهم. و**المنفعة الثالثة** تدور حول المصالح العامة؛ فالمواطنون – من خلال مشاركتهم في أنشطة ذات أي طابع سواء سياسي، اجتماعي، أو اقتصادي – يساهمون بإيصال أصواتهم إلى المسؤولين وأصحاب القرار؛ الأمر الذي يترتب عليه التأثير في السياسة العامة وخطط الحكومة، من خلال إسماع صاحب القرار ما يريد المواطن؛ وهو يساهم – في النهاية – في استقرار الوضع الاجتماعي (Schlozman et al., 1999).

أما ما يتعلق بالأسباب التي قد تفضي إلى العزوف عن المشاركة المدنية؛ فهي تختلف من واقع إلى آخر؛ نتيجة لكثرة المتغيرات المرتبطة بها، وعليه، لا يوجد هناك قائمة معينة لتلك الأسباب.

ويرى عليوة ومحمود (٢٠٠١م) أن هناك عوامل قد تساهم في دفع الفرد إلى المشاركة أو العزوف عنها، وتنقسم هذه الدوافع إلى دوافع عامة ودوافع خاصة؛ فالعامة منها هي التي تجعل الهدف من وراء المشاركة تحقيق مصلحة عامة للمجتمع، مثل الرغبة في تطويره. أما الخاصة فهي التي تجعل الهدف من وراء المشاركة تحقيق مصلحة خاصة، مثل تحقيق منافع مادية أو توجيه السياسة العامة بما يخدم المصالح الشخصية.

ويحدد **نظيم (٢٠٠٧م)** ستة أسباب، يرى أنها وراء تدني نسبة المشاركة المدنية للشباب في المجتمع المصري، وتتلخص هذه الأسباب في:

١ – فقدان الشباب للثقة بجدوى العمل التطوعي؛ وذلك نتيجة لشعورهم بأن ذلك العمل تستغله قوى خفية لتحقيق مصالح خاصة.

٢ – تردي ظروف المجتمع وانتشار البطالة والفقر، وعدم التمكن من الزواج واستكمال التعليم.

٣ – وجود نظام تعليمي سلبي، قائم على التلقين، ولايشجع على المشاركة المدنية.

٤ – وجود خطوط حمراء تفرضها السلطات والمجتمع على المفكرين.

٥ – الثقافة السائدة في المجتمع المصري، التي تركز على دراسات أصولية (عبادات– شريعة– فقه)، أو تراث غنائي موسيقي، وتبتعد عن ثقافة المجتمع المدني.

٦ – الدور السلبي لوسائل الإعلام (نظيم، ٢٠٠٧م).

وأظهرت الدراسات أن من العوامل التي تساهم في الارتقاء بالمشاركة المدنية؛ وجود محتوى في المناهج الدراسية يعزز المشاركة، مثل التربية المدنية. ففي دراسة لتحديد أثر دراسة منهج للتربية المدنية على اتجاهات الأفراد نحو المشاركة المجتمعية؛ أظهرت دراسة فرج (٢٠٠٦م) أن اتجاهات الطلاب تحسنت بشكل ملحوظ، نتيجة لدراستهم منهج التربية المدنية. وأوصت

الباحثة بضرورة تضمين مراحل التعليم العام منهجاً للتربية المدنية؛ من أجل رفع مستوى المشاركة المدنية لدى أفراد المجتمع.

وقد اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة قام بها **زين الدين (٢٠٠٣م)**، وهدفت إلى تسليط الضوء على أهمية تدريس مادة التربية المدنية، وتضمنها لمفاهيم أساسية فيها، بالإضافة إلى مناسبة محتواها لقدرات التلاميذ، ومستوى صعوبتها من وجهة نظر المعلمين في الجزائر. وخلص الباحث إلى أن لمادة التربية المدنية أثراً إيجابياً على التلاميذ، من حيث تزويدهم بمفاهيم ضرورية؛ كنبذ العنف، واحترام الآخر وتقبله، وتبني ثقافة السلم، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات التعامل مع مؤسسات المجتمع، وغرس قيم المواطنة الصالحة والانتماء والعدل والمساواة. كما أظهرت الدراسة أن لدى المعلمين حماسة ودافعية لتدريس مادة التربية المدنية، وإجماعاً على أهمية تدريسها في التعليم العام.

وفي دراسة أمريكية **(Ardice & Kristie, 2004)** لتقويم أثر منهج "نحن الناس: المواطن والدستور" الذي أقر تدريسه الكونغرس الأمريكي في خمسين ولاية أمريكية عام ٢٠٠١م كمنهج للتربية المدنية – أظهرت نتائج الدراسة أن للمنهج أثراً إيجابياً على اتجاهات الطلاب نحو بعض القضايا الوطنية. فقد أشارت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في اتجاهات الطلاب نحو بعض القضايا مثل: السياسية، استخدام المعلومات، المشاركة السياسية، الإحساس بالفعالية السياسية، مسؤوليات المواطن، واجبات المواطن، والإحساس بالمسؤولية السياسية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

تفتقر الأدبيات العربية إلى بحوث ودراسات حول موضوع الانتخابات بشكل عام والانتخابات الطلابية بشكل خاص. فالباحثون لم يجدوا في المكتبة العربية بحثاً يسلط الضوء على الانتخابات الطلابية كمبحث رئيسي. إلا أن هناك العديد من الدراسات ذات الصلة، التي تتناول موضوعات كالمشاركة المدنية ومدى اهتمام الأفراد بالقضايا العامة، ومفاهيم ذات علاقة كالوطنية والولاء

الوطني، وهي مفاهيم مرتبطة – بشكل مباشر أو غير مباشر – بالمشاركة المدنية للأفراد. أما ما يتعلق بالدراسات الأجنبية، فلم يتوصل الباحثون إلى دراسة ذات صلة مباشرة بموضوع الانتخابات الطلابية إلا دراسة واحدة. **(Kimberly & Rice, 2005)**.

ومن الدراسات ذات الصلة دراسة **السليمان (١٩٩٨م)**، التي هدفت إلى تحديد دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لطلابها، كأحد أهم واجبات المواطنة في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلاب لديهم ولاء يمكن وصفه بالإيجابي. أما بالنسبة لأنواع الولاء فقد كان الولاء الاجتماعي الأكثر إيجابية (٧٩،٦٪)، يليه الولاء المهني (٧٠٪)، ثم الولاء السياسي (٦٨٪)، وأخيراً الولاء الاقتصادي بنسبة (٤٩٪). كما أظهرت الدراسة أن الطلبة المستجدين لديهم اتجاهات أكثر إيجابية من الطلبة المتوقع تخرجهم في جانبي الولاء المهني والاجتماعي؛ مما يشير إلى دور سلبي لكليات المعلمين. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الولاء الاقتصادي تعزى إلى متغير القسم العلمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج لقضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية، تساهم في تحفيزالطلاب إلى المشاركة في حل مشكلات المجتمع، ومساعدتهم على إدراك حقوقهم وواجباتهم.

وفي دراسة **للجمعية الدولية لتقويم التحصيل الدراسي (Torney-Purta et al., 1999)** شملت (٢٨) دولة، وسعت إلى تسليط الضوء على مدى الثقافة والمشاركة المدنية لدى الطلاب الذين تبلغ أعمارهم (١٤) عاماً؛ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب لديهم مستوى معرفة جيد جداً (٧٥٪)، عن أساسيات العملية الديموقراطية ومؤسساتها. أما ما يتعلق بالمهارات والقيم الديموقراطية فقد أظهرالطلاب مستوى متوسطاً من الإلمام بها. كما أشار (٨٠ ٪) من الطلاب المفحوصين إلى أن لديهم النية للتصويت في الانتخابات عندما يحق لهم ذلك، إلا أن الباحثين يشيرون إلى أن هناك فجوة كبيرة بين ما ذكره الطلاب ونسب المشاركة الحقيقية في بلدانهم. كما أظهرت النتائج أن

الطلاب غير متحمسين للمشاركة في الأنشطة السياسية، في حين أبدوا استعدادهم للمشاركة في أنشطة اجتماعية أخرى؛ كجمع التبرعات لدعم قضية اجتماعية أو المشاركة في تظاهرة مدنية.

أما دراسة **وطفة والشريع (٢٠٠٠م)**، التي سعت إلى استطلاع الحياة والممارسات الديموقراطية في جامعة الكويت، وشملت عينة من طلاب هيئة التدريس وأعضائها بجامعة الكويت؛ فقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب يؤمنون بضرورة الديموقراطية (٩١٪)، وأنهم يعيشونها بدرجة كبيرة بجامعة الكويت (٨٨٪)، وأن سياسات جامعة الكويت وتوجهاتها تعزز الحياة الديموقراطية (٨٣٪). كما أظهرت الدراسة أن التفاعل الديموقراطي بين أساتذة الجامعة والطلاب يعتبر سلبياً (٥٧٪)، وأن للجمعيات العلمية دوراً إيجابياً في تعزيز الممارسات الديموقراطية (٧٥٪). أما ما يتعلق بالمضامين الديموقراطية لمقررات الجامعة فيرى الطلاب أنها متوافرة إلى حد ما (٧١٪)، وأن هناك ضعفاً في التعامل الديموقراطي بين إداريي الكلية والطلاب (٦٠٪). ويخلص الباحثان إلى أن مستوى الحياة الديموقراطية في جامعة الكويت إيجابي، ولكنه يتصف بالتواضع.

وسلطت دراسة **الدعيج (٢٠٠٢م)** الضوء على الأنشطة الطلابية في جامعة الكويت، ومدى مشاركة الطلاب فيها، وأسباب عزوفهم عنها. وقد أظهرت النتائج أن (٧٠٪) من الطلاب لا يشاركون في الأنشطة الطلابية. كما أن الأنشطة الاجتماعية حظيت بأقل نسبة مشاركة وهي (١٪)، في حين كانت الأنشطة الرياضية هي الأعلى بنسبة (١٣٪). أما ما يتعلق بأسباب عدم المشاركة فقد أشار الطلاب إلى أبرزها، وهي: عدم معرفة الطالب بأماكن ممارسة الأنشطة ومواعيدها، وعدم معرفة كيفية استغلال وقت الفراغ، وزيادة العبء الدراسي على الطالب، وتنظيم الأنشطة في مواعيد لاتناسب الطلاب، وعدم التجديد في الأنشطة، وسيطرة مجموعة من الطلاب على الأنشطة الطلابية، وقلة الإمكانات المتوافرة للنشاط، بالإضافة إلى أسباب أخرى. كذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمعدل الدراسي، والكلية.

ويعتبر تدني تصويت الشباب البريطاني في الانتخابات العامة من الفئة العمرية (١٨-٢٤) ظاهرة مزعجة للمسؤولين البريطانيين، حيث إن نسبة مشاركتهم فيها عام ٢٠٠١م بلغت (٣٩٪) فقط؛ الأمر الذي دفع اللجنة البريطانية للانتخابات لإجراء دراسة تسلط الضوء على هذا الموضوع. (The Electoral Comission, 2002) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم مشاركة الشباب في التصويت هي: شعورهم بأن التصويت لن يغير من واقعهم، واللامبالاة وعدم الاهتمام بالسياسة، والشعور بعدم وجود علاقة بينهم وبين السياسة، وقلة المعلومات والوعي بالقضايا السياسية، وأن عملية التصويت تستغرق الكثير من وقتهم.

ومما يعزز المشاركة المدنية للأفراد مستوى الوعي الوطني لديهم، وفي هذا السياق أجرى **معمار (٢٠٠٤م)** دراسة لتحديد مستوى الوعي الوطني لدى طلاب معاهد التعليم الفني والتجاري والصناعي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي الوطني للطلاب – بشكل عام – يعتبر جيداً جداً (٨٣٪). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الوطني لصالح طلاب المعاهد التجارية. أما ما يتعلق بتأثير المناطق التعليمية (التي شملت مناطق المدينة المنورة، وتبوك، والدمام،) على مستوى الوعي الوطني لدى الطلاب، فقد خلصت الدراسة إلى انعدام أثر هذا المتغير. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد مناهج دراسية تسهم في تعزيز الوعي الوطني السياسي، والاجتماعي، والمهني، والاقتصادي. كذلك دعا الباحث إلى عقد ندوات ومحاضرات خلال العام الدراسي لمناقشة قضايا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وفي الدراسة الوحيدة التي وجدت عن الانتخابات الطلابية **(Kimberly & Rice, 2005)** والتي قام بها لويس ورايس وأجريت في (٩٤) جامعة أمريكية، أظهرت النتائج أن (٢٥٪) فقط من الطلاب يشاركون في الانتخابات الطلابية. واستطاع الباحثان أن يحددا بعض المتغيرات التي تؤثر على نسبة المشاركة. فقد اتضح أن النسبة تكون أعلى في الجامعات الخاصة، الأصغر حجماً، ذات المعايير الأصعب للقبول، التي تكون نسب القبول فيها مرتفعة. كما أظهرت

الدراسة أنه كلما ازداد عدد الطلاب المسجلين بجدول كامل، وقل عدد الطلاب المنتسبين أوالمسجلين بجدول جزئي ازدادت نسبة المشاركة. كما وجد الباحثان أن نسبة المشاركة في الانتخابات الطلابية في الجامعات التي تستخدم آلية التصويت عبر الإنترنت – أعلى من الجامعات التي تستخدم الطرق التقليدية. وقد أوصى الباحثان بثلاثة إجراءات، ينبغي اتخاذها من أجل ضمان ارتفاع نسبة المشاركة، وتشمل: استخدام التصويت عن طريق الإنترنت، وتمديد فترة التصويت وعدم حصرها بساعات محدودة، واستخدام تغطية إعلامية مناسبة.

ولتعرف مفهوم المواطنة وما يتضمنه من حقوق وواجبات لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؛ أجرى **الصبيح (٢٠٠٦م)** دراسة تناولت تلك الجوانب. وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، إلا أن مستوى الرضا لديهم عن مدى قيامهم بواجباتهم وحصولهم على حقوقهم كان متفاوتاً؛ فقد أشار معظم الطلاب (٩٠٪) إلى أنهم راضون عن مستوى أدائهم لواجباتهم، في حين أشار (٥٥٪) فقط إلى أنهم راضون عن مستوى حصولهم على حقوقهم. كما أظهرت الدراسة أن هناك قصوراً في وعي الطلاب في بعض جوانب المواطنة؛ كحقوق الانتخابات، وإبداء الرأي، وحرية التعبير، وإنشاء الجمعيات الخيرية والمشاركة فيها. ويشير الباحث في سياق مناقشته وتفسيره لهذه النتائج إلى أن تطبيق الدراسة تزامن مع الحملة التوعوية للانتخابات البلدية، وقد كان متوقعاً أن يكون الطلاب على وعي جيد بتلك الحقوق، إلا أن ضعف الوعي السياسي المسبق، وعدم المشاركة المدنية، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع – ساهم في قلة وعيهم بتلك الجوانب. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعميق مفاهيم المواطنة وما يندرج ضمنها من حقوق وواجبات، من خلال برامج دراسية تطبيقية وتدريبية في المرحلتين الثانوية والجامعية.

أما **الهدهود (٢٠٠٦م)** فقد تركزت دراستها حول الممارسات الديموقراطية في دولة الكويت، ومدى مساهمة المدرسة في تعزيزها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مساهمة الطلبة وأولياء الأمور في إدارة المدرسة ضعيفة ودون المستوى المناسب. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن مشاركة الطلبة وأولياء الأمور في اتخاذ

قرارات متعلقة بالمنهج الدراسي ضعيفة. أما ما يتعلق بمجالي دعم موازنة المدرسة والرعاية الطلابية فقد كانت مساهمة الطلبة دون المستوى المطلوب، في حين راوحت بين المناسبة و دون المناسبة لأولياء الأمور. وأخيراً تشير النتائج إلى أن مشاركة أولياء الأمور في تعزيز التحصيل العلمي للطلبة تعتبر مناسبة، أما بالنسبة للطلبة فهي بين المناسبة ودون المناسبة.

وفي دراسة **(Ottilis & Alan, 2006)** التي أجريت في كندا لتسليط الضوء على مفهوم المواطنة لدى الشباب الكنديين، أظهرت الدراسة – من خلال المقابلات التي أجريت فيها – أن جميع الشباب يؤمنون بأن المشاركة المدنية مقوم أساسي في النظام الديموقراطي، خصوصاً عملية التصويت. كما أشار أفراد العينة إلى أنهم اشتركوا في أنشطة سابقة، ويخططون للمشاركة في أنشطة مستقبلية. وأشاروا كذلك إلى أنهم يفضلون الابتعاد عن المشاركة في أنشطة سياسية، ويرغبون في الاشتراك في أنشطة اجتماعية غير رسمية.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة أن المشاركة المدنية للشباب يمكن وصفها بالمتدنية؛ فعلى الرغم من وجود مؤشرات إيجابية تشير إلى استيعاب الشباب لمفاهيم أساسية مرتبطة بالمشاركة، كالمواطنة وواجباتها وحقوقها والولاء الوطني – فإن ذلك الاستيعاب لا يترجم من قبلهم إلا بمشاركة مدنية فعالة.

ويمكن ملاحظة أنه لا توجد دراسات سابقة مرتبطة – بشكل مباشر – بموضوع الدراسة الحالية سوى دراسة واحدة غربية. (Kimberly & Rice, 2005) وهو ما يجعل الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث أهدافها. إلا أن تلك الدراسات قد تم توظيفها – بشكل إيجابي – في توضيح مستوى المشاركة المدنية، وهو يندرج تحته مفهوم الانتخابات الطلابية.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخـدم في الدراسة الحاليـــة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتوافقه مع أهدافها.

عينة الدراسة:

تم اختيار كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية لتطبيق الدراسة الحالية، بوصفهما أكبر كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؛ حيث يبلغ إجمالي عدد الطلبة المقيدين بكلية التربية الأساسية (٧٤٨٤) طالباً وطالبة، منهم (١٥١٨) من الذكور و (٥٩٦٦) من الإناث. أما كلية الدراسات التجارية فيبلغ عدد الطلبة المقيدين بها (٧٥٨١) طالباً وطالبة؛ منهم (٢٥٨٤) من الذكور و (٤٩٩٧) من الإناث (عمادة القبول والتسجيل، ٢٠٠٩م). وقد تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٨ /٢٠٠٩م) على عينة مكونة من (٤٨٨) طالباً وطالبة، وبواقع (٣,٢ ٪) من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ (١٥٠٦٥) طالباً وطالبة. واختيرت هذه العينة عشوائياً من الكليتين، ووزعت على النحو الموضح في الجدول (١).

جدول (١)
توزع أفراد عينة الدراسة

الكلية	العدد الإجمالي	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة
كلية التربية الأساسية	٢٤٠	٥٣	٪٢٢	١٨٧	٪٧٨
كلية الدراسات التجارية	٢٤٨	١٠٢	٪٤١	١٤٦	٪٥٩
المجموع	**٤٨٨**	**١٥٥**	**٪٣٢**	**٣٣٣**	**٪٦٨**

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة. وكذلك من خلال إجراء مقابلات مع ممثلين من القوائم الطلابية المختلفة وبعض الطلبة، ومن خلال الاستعانة بخبرة الباحثين في هذا المجال؛ حيث إن منهم من عمل عميداً مساعداً لشؤون الرعاية الطلابية، ومنهم من عمل عميداً مساعداً للتوجيه الطلابي، في حين شارك آخر كرائد لبعض الجمعيات

العلمية للكليات. ومن خلال توظيف كل تلك المصادر صممت استبانة الدراسة؛ بحيث توفر جميع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة المشار إليها.

تكونت استبانة الدراسة من (٣١) سؤالاً، وقد خصصت الأسئلة من (١ إلى ٤) لجمع بيانات تتعلق بالكلية التي ينتمي إليها الطالب، والجنس، والحالة الاجتماعية، والسنة الدراسية. أما السؤال الخامس فقد كان مخصصاً لمعرفة مدى مشاركة الطالب في الانتخابات الطلابية السابقة، وعليه، فإن هذا السؤال يمثل محوراً مستقلاً بحد ذاته، يتكون من بند واحد، وينطبق هذا على السؤال الرابع أيضاً. ولا يعيب ذلك منهجية البحث؛ حيث إنها تعتبر منهجية علمية يؤكدها العديد من الباحثين خصوصاً إذا كان السؤال المطروح على المفحوص واضحاً (e. g. Bergkvist & Rossiter, 2007; Abdel-khalek, 2006).

أما العبارات من (٦ إلى ١٩) فقد تكونت من أسباب تنظيمية قد تمنع الطالب من المشاركة في الانتخابات، في حين أن العبارات من (٢٠ إلى ٣٠) تتعلق بأسباب شخصية مرتبطة بالطالب نفسه. أما السؤال رقم (٣١) فهو مخصص لمعرفة ما إذا كان الطالب ينوي المشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة أم لا.

وقد استخدم مقياس رباعي للإجابة عن عبارات الاستبانة من (٦ إلى ٣٠)، المتعلقة بالأسباب التنظيمية والشخصية، وراوحت الإجابات بين موافق بشدة، وموافق، واعترض، واعترض بشدة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً – صدق الأداة:

عرضت الاستبانة على مجموعة من المتخصصين، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداها المتخصصون تم إجراء عدد من التعديلات على الاستبانة لضمان مصداقيتها.

ثانياً – ثبات الأداة:

تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)، للتحقق من مدى ثبات الاستبانة، ويوضح الجدول (٢) نتائج الاختبار. ومن خلال قيم ألفا المبينة في الجدول (٢)، يتضح أنها تقع ضمن النطاق المقبول، وعليه، يمكن القول: إن استبانة الدراسة حققت درجة الثبات المطلوب.

جدول (٢)
اختبار ألفا كرونباخ

الجزء	قيمة ألفا
بنود الأسباب التنظيمية	,٧٨
بنود الأسباب الشخصية	,٦٩

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتحليل نتائج الدراسة، وقد تم تطبيق عدة أساليب إحصائية، منها:

١ – **الإحصاء الوصفي:** وذلك عن طريق عرض التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبنود الاستبانة.

٢ – **اختبار (ت):** وذلك للمقارنة بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والحالة الاجتماعية.

٣ – **اختبار تحليل التباين الأحادي:** للمقارنة بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

تحليل النتائج ومناقشتها:

فيما يلي عرض ومناقشة لنتائج الدراسة بحسب تسلسل أسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

ماحجم عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؟

جدول (٣)
حجم عزوف الطلبة عن المشاركة في الانتخابات الطلابية

م	العبارة	نعم	النسبة	لا	النسبة	الإجمالي
٥	هل شاركت في الانتخابات الطلابية السابقة؟	٢٣٢	٤٧٪	٢٥٦	٥٢٪	٤٨٨

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٣) أن عدد الطلبة الذين لم يشاركوا في الانتخابات الطلابية في كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية، هو (٢٥٦) طالباً من أصل إجمالي عدد أفراد العينة البالغ (٤٨٨) طالباً، الذين شاركوا في الدراسة. ويشير ذلك إلى أن (٥٢٪) من أفراد العينة لم يشاركوا في الانتخابات الطلابية للعام الدراسي الماضي (٢٠٠٨/٢٠٠٩م)؛ مما يشير إلى وجود فرق ملحوظ في نسبة المشاركة التي تشير إليها إحصائيات الاتحاد العام لطلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ومتدربيها؛ حيث تبين تلك الإحصائية أن مشاركة الطلبة في الانتخابات الطلابية لا تتعدى (٣٠٪) من إجمالي عدد الطلاب.

وقد يعزى مثل هذا الاختلاف إلى وجود نزعة لدى بعض الطلبة لمجاراة المعايير المرغوبة اجتماعياً، من خلال الإدلاء بمعلومات منافية للواقع؛ الأمر الذي ترتب عليه إفادات غير صحيحة من قبل بعض الطلبة، فيما يتعلق بمشاركتهم في انتخابات العام الدراسي الماضي. وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة التي قامت بها الجمعية الدولية لتقويم التحصيل الدراسي (Torney-Purta et al., 1999) التي أظهرت أن (٨٠ ٪) من الطلاب لديهم النية للإدلاء بأصواتهم عندما يحق لهم ذلك، إلا أن القائمين على الدراسة لاحظوا وجود فجوة كبيرة بين النسب الحقيقية للتصويت وما أدلى به الطلاب.

ويرى الباحثون أن النسبة التي تشير إليها إحصائيات الاتحاد العام لطلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومتدربيها (٣٠٪)، هي الأقرب إلى الدقة. فعملية التصويت تجرى تحت إشراف عمادة النشاط والرعاية الطلابية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وبوجود ممثلين لجميع القوائم الطلابية،

وتخضع لمراجعة من قبل العديد من الأطراف؛ الأمر الذي يجعل من تلك الإحصائيات مصدراً يمكن الاعتماد عليه.

السؤال الثاني:

ما أبرز الأسباب التنظيمية التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؟

يوضح الجدول (٤) أبرز الأسباب التنظيمية التي يرى أفراد العينة أنها كانت وراء عزوفهم عن المشاركة في الانتخابات الطلابية الماضية. وعليه، فإن هذه النتائج (وما يليها من نتائج) تمثل آراء (٥٢٪) من أفراد العينة، وهم الفئة التي لم تشارك في الانتخابات الطلابية. كذلك تجدر الإشارة – هنا – إلى أن متوسطاً حسابياً قيمته ⩽ (٢,٥) يعتبر موافقاً على العبارة، وكلما ازدادت هذه القيمة عن (٢,٥) ازدادت الموافقة، والعكس صحيح بالنسبة إلى المعارضة.

تشير النتائج الإجمالية الموضحة في الجدول (٤) إلى أن الطلبة يوافقون – بشكل عام – على معظم الأسباب التنظيمية التي تم ذكرها؛ حيث وافق أفراد العينة على عشر عبارات ورفضوا أربع عبارات. ويمكن من خلال ذلك استنتاج أن مستوى تنظيم الانتخابات الطلابية – بشكل عام – غير مقبول لدى الطلبة الذين امتنعوا عن المشاركة فيها.

وجاء في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة العبارة (٧) "عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات لتعرف المرشحين" (م=٢,٩٦)، يليها العبارة (٦) "عدم معرفتي التامة بالمرشحين" (م=٢,٩١)، ثم العبارة (٨) "ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها المرشحون" (م=٢,٨٥).

وبالنظر إلى تلك العبارات (٧، ٦، ٨) ومحتواها، نجد أن عدم معرفة الطلبة للمرشحين والقوائم الطلابية؛ كان من أبرز الأسباب التنظيمية التي أدت إلى تدني نسبة مشاركتهم في الانتخابات الطلابية؛ حيث إن عدم وجود وعي ومعلومات لدى الطلاب عن المرشحين والقوائم المتنافسة، كان عاملاً رئيسياً لإحجامهم عن المشاركة في التصويت. ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه الدراسة التي أجرتها اللجنة

البريطانية للانتخابات (The Electoral Comission, 2002)، التي أظهرت أن أحد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف نسبة مشاركة الشباب البريطاني في الانتخابات هو عدم وجود وعي ومعلومات لديهم عن الانتخابات والعملية السياسية.

جدول (٤)

الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية

رقم العبارة	العبارة	أعترض بشدة	أعترض	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
٦	عدم معرفتي التامة بالمرشحين.	٢٩	٤٠	١١٠	٧٧	٢,٩١	,٩٤
٧	عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات لتعرف المرشحين.	٢٢	٤٠	١١٥	٧٩	٢,٩٦	,٩٠
٨	ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها المرشحون.	١٨	٦١	١١٨	٥٩	٢,٨٥	,٨٨
٩	يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام.	٤٩	٨٦	٧١	٥٠	٢,٤٣	١,٠٠
١٠	خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها.	٣٠	٦٢	١٠٦	٥٨	٢,٧٥	,٩٤
١١	عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة.	٣٨	٧٢	٨٠	٦٦	٢,٦٧	١,٠١
١٢	الاتحادات السابقة لم تف بوعودها الانتخابية.	٣٢	٧٥	٨٠	٦٩	٢,٧٢	,٩٩
١٣	توقيت الانتخابات غير مناسب.	٣٥	٦٤	٩٨	٥٩	٢,٧٠	٠,٩٦
١٤	لا توجد دعاية كافية عن الانتخابات.	٥٤	٨٢	٧٧	٤٣	٢,٤٢	١,٠١
١٥	لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع.	٧٧	٩٢	٥٠	٣٧	٢,١٨	١,٠٢
١٦	ضيق الوقت الذي لم يتح لي تعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد.	٤٩	٧٨	٧٩	٥٠	٢,٥٠	١,٠٢
١٧	الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع.	٤٤	٥٩	٩٢	٦١	٢,٦٦	١,٠٣
١٨	عدم معرفتي بالطريقة الصحيحة للتصويت.	٦٠	٨٩	٧٣	٣٤	٢,٣١	,٩٩
١٩	اسمي غير موجود في كشوف أسماء الطلبة لدى لجنة الاقتراع.	٧٢	٩٨	٥٥	٣١	٢,١٧	,٩٨

أما المرتبة الرابعة فقد كانت للعبارة (١٠) "خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها" (م=٢,٧٥)؛ مما يشير إلى أن البرامج الانتخابية المطروحة من قبل القوائم الطلابية لا تلبي رغبة الفئة الممتنعة عن المشاركة في الانتخابات. أما العبارة (١٢) "الاتحادات السابقة لم تف بوعودها الانتخابية" (م= ٢,٧٢) فقد جاءت في المرتبة الخامسة؛ مما يدل على أن الطلبة يرون أن أداء الاتحاد فيما يتعلق بالوعود الانتخابية كان غير مرض. وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه نظيم (٢٠٠٧م)؛ حيث يرى أن هنالك عدة أسباب وراء إحجام الشباب المصري عن المشاركة المدنية، من أهمها فقدان الثقة بجدوى العمل التطوعي، والشعور العام لدى الشباب بأنه مستغل لتحقيق مصالح شخصية، يلي ذلك في المرتبة السادسة العبارة (١٣) "توقيت الانتخابات غير مناسب" (م=٢,٧٠)، وهو مايتفق مع العبارة (٧) من حيث توقيت الانتخابات بوصفه عائقاً يحول دون المشاركة في الانتخابات الطلابية.

ويوافق أفراد العينة على عدم وجود دور بارز للطالبات في الاتحاد الطلابي، من خلال موافقتهم على العبارة (١١) "عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة" (م=٢,٦٧)، التي جاءت في المرتبة السابعة، وهو ما يعكس واقع الاتحاد العام لطلبة ومتدربي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حيث لا يوجد دور بارز للطالبات. فلم يسبق – على سبيل المثال – أن تولى رئاسة الاتحاد العام طالبة، كما أن التصريحات والمؤتمرات الصحفية والأنشطة الطلابية عادة ما يتم الاستئثار بها من قبل طلبة ذكور؛ الأمر الذي ترتب عليه ضعف مشاركة الطالبات في الانتخابات الطلابية مقارنة بالطلبة. ويعزو الباحثون ذلك الإقصاء لدور الطالبات إلى البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطلبة؛ حيث نجد أن هذه الظاهرة بالتحديد منتشرة في جميع قطاعات المجتمع.

أما المرتبة الثامنة فقد كانت للعبارة (١٦) "ضيق الوقت الذي لم يتح لي

تعرف القوائم الطلابية لأنني مستجد" (م=٢,٥٠)؛ مما يشير إلى أن الطلبة المستجدين بحاجة إلى الوقت لتعرف القوائم الطلابية المشاركة في الانتخابات، وهو ما يتفق مع العبارتين (٧) و(١٣). وتجدر الإشارة – هنا – إلى أن الطلبة المستجدين وطلبة السنة الثانية – كماهو مبين في الجدول (١٤) – أكثر إقبالاً على المشاركة في الانتخابات الطلابيـــة. أما العبارة (١٨) "الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع" (م=٢,٣١)، فقد جـاءت في المرتبـة التاسعة؛ مما يشير إلى أن الازدحام أمام مقار التصويت يعتبر عائقاً أمام مشاركة الطلبة في الانتخابات.

وأخيراً، جاء في المرتبة العاشرة من حيث الموافقة وبدرجة ضئيلة، العبارة (٩) "يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام" (م=٢,٣٤)، ويوضح ذلك أن الطلبة يرون أن الطائفية قد تشوب الانتخابات الطلابية.

السؤال الثالث:

ما أبرز الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؟

يوضح الجدول (٥) أبرز الأسباب الشخصية التي يرى أفراد العينة أنها كانت وراء عدم مشاركتهم في الانتخابات السابقة.

ويبين الجدول (٥) أن الطلبة يوافقون على خمسة أسباب من الأسباب الشخصية التي تم الإشارة إليها، وقد كانت درجة الموافقة على الأسباب الشخصية أقل من درجة الموافقة على الأسباب التنظيمية. ويعود ذلك إلى أن هذه الأسباب شخصية، فيرى الباحثون أنه من الطبيعي أن يسعى الطلبة إلى محاولة إلقاء اللوم على طرف آخر لتعليل عدم مشاركتهم في الانتخابات.

جدول (٥)
الأسباب الشخصية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية

رقم العبارة	العبارة	أعترض بشدة	أعترض	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٠	الإحساس بعدم وجود فائدة تذكر من الاتحاد الطلابي.	٥٦	٧٦	٧٨	٤٦	٢,٤٤	١,٠٢
٢١	عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب.	٣٨	٦٣	٩٤	٦١	٢,٦٩	١,٠٢
٢٢	الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات.	٨١	١١٧	٤١	١٧	١,٩٧	,٩٠
٢٣	يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط.	٣٥	٩٤	٦٧	٦٠	٢,٥٩	,٩٩
٢٤	لا أحتاج إلى تنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات.	٨١	١٠٠	٤٨	٢٧	١,٩٠	,٩٩
٢٥	لا أهتم بتلك الأمور في هذا العمر.	٦١	٩٩	٥٩	٣٧	٢,٢٨	١,٠٠
٢٦	التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني إلى العزوف عن المشاركة.	٤٤	٦٧	٩٦	٤٩	٢,٥٨	,٩٩
٢٧	عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد.	٢٥	٦٦	١٢٦	٣٩	٢,٦٩	,٨٧
٢٨	ذهبت للاقتراع ولم يكن معي إثبات الشخصية.	٦٦	١١٢	٥٥	٢٣	٢,١٠	,٩٩
٢٩	عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حالياً في الساحة الانتخابية الطلابية.	٥٢	٨٠	٨١	٤٣	٢,٤٤	١,٠٠
٣٠	عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات.	٤٥	٧٠	٩٨	٤٣	٢,٥٤	,٩٨

وقد جاءت أكثر الأسباب الشخصية موافقة العبارة (٢٧) "عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد" (م=٢,٦٩)؛ مما يشير إلى أن عدم وجود وعي بدور الاتحاد الطلابي ساهم – بشكل رئيسي – في عزوف الطلبة عن المشاركة في الانتخابات الطلابية. وقد توافقت استجابات الطلبة لهذا البند مع استجاباتهم للبنود (٦، ٧، ٨)؛ مما يبين أن عدم توافر المعلومات وجهل الطلبة بجوانب

رئيسة من العملية الانتخابية كان عاملاً أساسياُ في عزوفهم عن المشاركة في الانتخابات.

يلي ذلك في المرتبة الثانية العبارة (٢١) "عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب" (م=٢,٦٩)، وهو ما يظهر أن العلاقات الشخصية والاتصال الشخصي بالطلبة عامل مؤثر في نسبة مشاركتهم. وتظهر بعض الدراسات التي أجريت في هذا الصدد بالولايات المتحدة الأمريكية، أن اتصال المرشح بصفة شخصية بالناخبين، يؤثر بشكل ملحوظ على تحديد قراراتهم بالمشاركة في الانتخابات. (Gerber & Green, 2000; Niven, 2002).

أما العبارة (٢٣) "يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط" (م=٢,٥٩)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة؛ لتعكس أن هناك عدم مبالاة من قبل بعض الطلاب بالمشاركة في الانتخابات؛ إما نتيجة لعدم وجود وعي بالعملية الانتخابية، وإما نتيجة لتساهل أعضاء هيئة التدريس في تسجيل الغياب في يوم التصويت.

يلي ذلك العبارة (٢٦) "التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني إلى العزوف عن المشاركة" (م=٢,٥٨)؛ حيث جاءت في المرتبة الرابعة. وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة قد ينقصهم الوعي الكافي بإجراءات التصويت، أو يبررون عدم مشاركتهم في الانتخابات بأنها سوف تؤثر على تحصيلهم الدراسي. أما العبارة (٣٠) فقد جاءت في المرتبة الخامسة "عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات" (م=٢,٥٤)، وتتفق استجابة الطلبة لهذه العبارة مع استجاباتهم للعبارات (٧، ٦، ٨، ٢٧)؛ مما يوضح أن الطلبة ينقصهم – بشكل كبير – الإلمام والوعي الكافي بالعملية الانتخابية.

السؤال الرابع:

ما النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة من قبل الطلاب الذين لم يشاركوا في الانتخابات السابقة؟

وكما هو مبين في الجدول (٦)، يتضح أن نحو (٥٧٪) من الطلبة الذين لم

يشاركوا في الانتخابات الطلابية الماضية؛ لا ينوون المشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة أيضاً. وإذا أخذنا في الاعتبار حجم العينة الأصلية للدراسة الحالية (٤٨٨)، يتضح أن (٢٩٪) فقط من الطلاب لا ينوون المشاركة في الانتخابات القادمة، وعليه يستخلص أن نسبة المشاركة في الانتخابات الطلابية للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م ستبلغ ما يقارب (٧١٪). ويرى الباحثون أن ما أدلى به الطلبة حول خططهم المستقبلية للمشاركة في الانتخابات، قد لا يكون ملامساً للواقع. فإحصائيات الاتحاد العام للتعليم التطبيقي والتدريب تشير إلى وجود فجوة كبيرة بين نسبة المشاركة الحقيقية وما يدلي به الطلاب. وهو ما يتفق مع ما خلص إليه القائمون على دراسة الجمعية الدولية لتقويم التحصيل الدراسي (Torney-Purta et al., 1999).

جدول (٦)

النسب المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
هل تنوي المشاركة في الانتخابات القادمة؟	١١٠	٤٢,٩٪	١٤٦	٥٧,١٪

السؤال الخامس:

هل تختلف درجة المشاركة في الانتخابات الطلابية باختلاف الجنس، أو الكلية، أو الحالة الاجتماعية، أوالسنة الدراسية؟

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة بحسب كل متغير من المتغيرات الديموجرافية، وكل سؤال من أسئلة الدراسة.

أولاً – متغير الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة وجود عزوف ملحوظ لدى الطالبات بالنسبة إلى المشاركة في الانتخابات الطلابية عند مقارنتهن بالطلبة كما يوضحها الجدول (٧). فمن خلال النتائج المعروضة يتضح أن نسبة مشاركة الطالبات في

الانتخابات الطلابية تبلغ (٢٥,٦٪)، في حين تبلغ نسبة مشاركة الطلبة (٩٣,٦٪)؛ مما يشير إلى أن وجود عزوف كبير من قبل الطالبات عن المشاركة في الانتخابات الطلابية؛ الأمر الذي يدفعنا إلى القول إن ظاهرة العزوف الطلابي عن المشاركة في الانتخابات الطلابية تنحصر فقط في فئة الطالبات.

جدول (٧)
حجم عزوف الطلبة عن المشاركة في الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الجنس

إجمالي عدد المشاركين من كل فئة والنسبة	ذكور		إناث	
	١٥٧	٣٢,٢٪	٣٣١	٦٧,٨٪
هل شاركت في الانتخابات السابقة؟	نعم النسبة	لا النسبة	نعم النسبة	لا النسبة
	١٤٧ ٩٣,٦٪	١٠ ٦,٤٪	٨٥ ٢٥,٦٪	٢٤٦ ٧٣,٨٪

ويمكن إيعاز ظاهرة تدني نسبة المشاركة من قبل الطالبات إلى عدة أسباب، منها: ما أشار إليه الطلبة من عدم وجود دور بارز للطالبات في الاتحاد. ويرتبط هذا السبب – بشكل مباشر – بالواقع والبيئة الاجتماعية التي تساهم في إقصاء دور المرأة وتكريس تبعيتها للرجل. ففي انتخابات مجلس الأمة لعام ٢٠٠٩م – على سبيل المثال – نجد أن نسبة المرشحات من إجمالي نسبة المرشحين بلغت (١١٪) فقط، على الرغم من أن المرأة تمتلك القاعدة الانتخابية الكبرى؛ حيث إن (٥٤٪) من إجمالي نسبة الناخبين هم من النساء (وزارة الداخلية، ٢٠٠٩م). ويذكر أن هذه الظاهرة لا تنحصر في المجتمع الكويتي فقط، بل هي ظاهرة منتشرة في العديد من دول العالم ذات التجارب الديموقراطية العريقة. فالمرأة اللبنانية على الرغم من حصولها على حق الاقتراع في عام ١٩٥٣م – مثلاً – ما زالت تحظى بنسب تمثيل متواضعة في البرلمان اللبناني؛ نتيجة لانتشار العقلية الذكورية لدى المجتمع اللبناني بمختلف أطيافه (الرحباني، ٢٠٠٩م). أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن نسبة تمثيل

النساء في المقاعد البرلمانية هي (١٤٪)، وفي فرنسا (١١٪)، وفي اليابان (١٠٪) (إسماعيل، ٢٠٠٤م). وذلك يشير إلى أن ظاهرة عدم بروز دور فعال للمرأة في المراكز القيادية هي ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات، وذات أبعاد متشابكة ومتداخلة تتجاوز حدود الدراسة الحالية.

كذلك يرى الباحثون أن أحد الأسباب الرئيسية لعزوف الطالبات عن المشاركة في الانتخابات الطلابية، هو عدم تمثيلهن في القوائم الطلابية بشكل يكافئ أعدادهن؛ ففي كلية التربية الأساسية – على سبيل المثال – نجد أن الطالبات يمثلن نحو (٨٠٪) (٥٩٦٦ طالبة) من إجمالي عدد الطلبة المقيدين (٧٤٨٤ طالباً وطالبة) في الكلية. وعند مراجعة كشوف القوائم الطلابية المتنافسة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، اتضح أن إجمالي عدد الطلبة والطالبات المدرجين في تلك القوائم هو ٨٥ طالباً وطالبة، منهم ٢٧ طالبة فقط؛ مما يشكل نسبة (٢٠ ٪) من تلك القوائم. وأمام هذه الفجوة في التمثيل نجد أن الطلبة المرشحين في القوائم المتنافسة أقدرعلى الاتصال الشخصي بالطلبة وإقناعهم بالمشاركة في الانتخابات؛ نظراً لكون قواعدهم الانتخابية أصغر بكثير من القواعد الانتخابية لزميلاتهم المرشحات.

أما ما يتعلق بأثر متغير الجنس على الاستجابات لبنود الأسباب التنظيمية، فقد تمت مقارنة استجابات الطلبة والطالبات لكل بند من بنود الأسباب التنظيمية باستخدام اختبار (ت)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة والطالبات في جميع العبارات، ما عدا العبارة (١٥) "لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع "، التي وافق عليها الطلبة بدرجة عالية (م=٣,٠٠)، في حين رفضتها الطالبات (م=٢,١٩). ويبين الجدول (٨) استجابات كل من الطلبة والطالبات لبنود الأسباب التنظيمية بالإضافة إلى قيم اختبار (ت) ومستوى الدلالة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدعيج (٢٠٠٢م)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في تحديدهم للأسباب التنظيمية التي تدفعهم إلى العزوف عن المشاركة في الأنشطة الطلابية.

جدول (٨)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الجنس

رقم العبارة	العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٦	عدم معرفتي التامة بالمرشحين.	ذكور	٣,٤٠	,٥٣	١,٤٥	,١٤٨
		إناث	٢,٨٩	,٩٦		
٧	عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات لتعرف المرشحين.	ذكور	٣,٠٠	.٨١	,٠٤٣	,٩٩٦
		إناث	٢,٩٨	,٨٩		
٨	ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها المرشحون.	ذكور	٣,٠٠	,٨١	,٥٥٦	,٥٧٩
		إناث	٢,٨٤	,٨٨		
٩	يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام.	ذكور	٢,٣٠	,٩٤	-,٦٥٦	,٥١٢
		إناث	٢,٥١	١,٠١		
١٠	خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها.	ذكور	٢,٢٥	,٧٠	-١,٤٧٥	,١٤٢
		إناث	٢,٧٥	,٩٥		
١١	عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة.	ذكور	٢,٣٣	١,١١	-,٩٨٩	,٣٢٤
		إناث	٢,٦٧	١,٠٠		
١٢	الاتحادات السابقة لم توف بوعودها الانتخابية.	ذكور	٢,١٤	١,٠٦	-١,٥٠٨	,١٣٣
		إناث	٢,٧١	,٩٨		
١٣	توقيت الانتخابات غير مناسب.	ذكور	٢,٣٧	,٧٤	-,٩٣٥	,٣٥١
		إناث	٢,٧٠	,٩٧		
١٤	لا توجد دعاية كافية عن الانتخابات.	ذكور	٢,٧٠	,٩٤	,٩٢٧	,٣٥٥
		إناث	٢,٤٠	١,٠٠		
١٥	لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع.	ذكور	٣,٠٠	١,٠٦	٢,٢١٠	,٢٨*
		إناث	٢,١٩	١,٠١		
١٦	ضيق الوقت الذي لم يتح لي تعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد.	ذكور	٣,٠٠	١,١١	١,٤٥٩	,١٤٦
		إناث	٢,٤٩	١,٠١		
١٧	الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع.	ذكور	٢,٨٠	,٧٨	,٥٤٨	,٥٩٥
		إناث	٢,٦٥	١,٠٤		

تابع/ جدول (٨)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الجنس

رقم العبارة	العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١٨	عدم معرفتي بالطريقة الصحيحة للتصويت.	ذكور	٢,٥٥	,٧٢	,٧٠١	,٤٨٤
		إناث	٢,٣٢	,٩٨		
١٩	اسمي غير موجود في كشوف أسماء الطلبة لدى لجنة الاقتراع.	ذكور	٢,٥٠	,٨٣	,٧٥٧	,٤٥٠
		إناث	٢,١٩	,٩٨		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ويبين الجدول (٨) أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل الطلاب والطالبات على العبارات (٦، ٧، ٨)، وهو ما يشير إلى أن عدم الإلمام والوعي وتوافر معلومات كافية عن المرشحين والقوائم الطلابية؛ كان سبباً رئيساً لعزوف الطلاب عن المشاركة في الانتخابات الطلابية. كذلك أجمع الطلاب والطالبات على أن الازدحام الشديد أمام لجان التصويت، كان عاملاً يدعو إلى عزوفهم عن التصويت من خلال موافقتهم على العبارة (١٧).

كما يستخلص من الجدول نفسه، أن الطالبات أقل رضاً على المستوى التنظيمي للانتخابات؛ فقد وافقوا بدرجة أكبر من زملائهن الطلبة على عدم وجود فعاليات وأنشطة يرغبن فيها، وعدم بروز دورهن كطالبات، وعدم وفاء الاتحادات السابقة بوعودها الانتخابية؛ الأمر الذي انعكس – بشكل ملحوظ – على ارتفاع نسبة عزوفهن عن المشاركة في الانتخابات الطلابية.

وبالنسبة للأسباب الشخصية فيظهر الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة والطالبات لمعظم بنود الأسباب الشخصية، باستثناء بندين، فقد وافق الطلبة (م=٣,٠٠) على العبارة (٢٢) "الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات"، في حين رفضت الطالبات هذه العبارة (م=١,٩٤). ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن الطالبات أقل تمثيلاً في القوائم الطلابية نتيجة لثقافة المجتمع، التي لا تعطي للمرأة أدواراً قيادية، والتي

جدول (٩)
الأسباب الشخصية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الجنس

رقم العبارة	العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢٠	الإحساس بعدم وجود فائدة تذكر من الاتحاد الطلابي.	ذكور	٢,٠٠	,٩٤	-١,٤١٥	,١٥٨
		إناث	٢,٤٦	١,٠٢		
٢١	عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب.	ذكور	٢,٨٠	,٩١	,٣٤٩	,٧٢٧
		إناث	٢,٦٨	١,٠٠		
٢٢	الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات.	ذكور	٣,٠٠	,٥٠	٦,٠١٦	,٠٠*
		إناث	١,٩٤	,٨٧		
٢٣	يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط.	ذكور	٢,٨٠	,٦٣	١,٠٣٩	,٣٢١
		إناث	٢,٥٨	١,٠٠		
٢٤	لا أحتاج إلى تنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات.	ذكور	٢,٩٠	,٩٩	٢,٧٣٩	,٠٠٧*
		إناث	٢,٠٤	,٩٦		
٢٥	لا أهتم بتلك الأمور في هذا العمر.	ذكور	٢,٥٠	,٨٤	,٧١٢	,٤٧٧
		إناث	٢,٢٧	,٩٩		
٢٦	التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني إلى العزوف عن المشاركة.	ذكور	٢,٨٠	,٧٨	,٨٥٣	,٤١٣
		إناث	٢,٥٨	١,٠٠		
٢٧	عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد.	ذكور	٢,٧٧	,٤٤	,٥٢٣	,٦٠٦
		إناث	٢,٦٩	,٨٦		
٢٨	ذهبت للاقتراع ولم يكن معي إثبات الشخصية.	ذكور	٢,٦٠	,٥٤	١,١٨٩	,٢٣٦
		إناث	٢,١١	,٩٠		
٢٩	عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حاليا في الساحة الانتخابية الطلابية.	ذكور	٢,١٢	١,٣٥	-,٩٣٨	,٣٤٩
		إناث	٢,٤٦	,٩٩		
٣٠	عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات.	ذكور	٢,٨٠	,٩١	,٨٤٦	,٣٩٨
		إناث	٢,٥٣	,٩٨		

سبق الإشارة إليها. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصل إليه الدعيج (٢٠٠٢م) في دراسته، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في تحديدهم للأسباب الشخصية، التي تدفعهم إلى العزوف عن المشاركة في الأنشطة الطلابية.

كذلك وافق الطلبة على العبارة (٢٤) "لا أحتاج إلى تنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات" (م=٢,٩٠)، في حين رفضت الطالبات العبارة نفسها (م=٢,٠٤). ويعكس هذا الاختلاف حقيقة أن معظم أعضاء مجلس الأمة من الذكور، وهو ما يسهل عملية وصول الطلبة إليهم عند الحاجة، على عكس الطالبات اللاتي لا يستطعن الوصول بالسهولة نفسها إلى أعضاء مجلس الأمة نظراً للقيود الاجتماعية؛ الأمر الذي ترتب عليه قناعة لدى الطالبات بأهمية الاتحاد الطلابي بالنسبة إليهن، على عكس الطلبة الذين يلجؤون إلى أعضاء مجلس الأمة.

ويبين الجدول (٩) أن الطلبة والطالبات – على حد سواء – يجمعون على قلة المعلومات لديهم عن الانتخابات الطلابية والاتحاد، من خلال استجاباتهم للبندين (٢٧، ٣٠)، وهو ما يتفق مع استجاباتهم للبنود (٦، ٧، ٨) من بنود الأسباب التنظيمية. كذلك أجمع الطلبة والطالبات على أثر اتصال المرشحين بصفة شخصية على قراراتهم بالمشاركة، من خلال موافقتهم على العبارة (٢١)، وهو ما سبق الإشارة إليه.

وأخيراً، ولتعرف أثر متغير الجنس على النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة، يشير الجدول (١٠) إلى النسبة المتوقعة للمشاركة من قبل الطلبة والطالبات الذين لم يشاركوا في الانتخابات السابقة.

جدول (١٠)

النسب المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة تبعاً لمتغير الجنس

السؤال		نعم	النسبة	لا	النسبة
هل تنوي المشاركة في الانتخابات القادمة؟	ذكور	٦	٦٠٪	٤	٤٠٪
	إناث	١٠٤	٤٢,٢٪	١٤٢	٥٧,٧٪

ومن خلال الجدول (١٠)، نلاحظ أن معظم الطالبات (٥٧,٧٪) اللاتي لم يشتركن في الانتخابات الطلابية للعام الدراسي الماضي، لا يوجد لديهن نية للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة أيضاً. وعليه يمكن استنتاج أن ظاهرة العزوف الطلابي عن المشاركة في الانتخابات الطلابية تقتصر فقط على الطالبات.

أما بالنسبة للطلبة فنلاحظ أن (٤٠٪) فقط لا يوجد لديهم نية المشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة. وإذا أخذنا في الاعتبار أن نسبة عزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية الماضية كانت أساساً (٦,٤٪) فقط – أي عشرة طلاب من أصل (١٥٧) هم إجمالي عدد الطلبة الذين اشتركوا في الدراسة – وأن من هذه النسبة (٤٠٪) – (أربعة طلاب فقط) – لا ينوون المشاركة؛ فإن ذلك يدفعنا إلى الاستنتاج أن ظاهرة العزوف الطلابي عن المشاركة في الانتخابات الطلابية لاتشمل الطلبة الذكور، بل تقتصر على الطالبات الإناث فقط.

ثانياً – متغير الكلية:

يوضح الجدول (١١) حجم المشاركة في الانتخابات الطلابية في كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية وكذلك يبين حجم العزوف في كل منهما.

جدول (١١)

حجم عزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الكلية

إجمالي عدد الطلبة المشاركين في الدراسة من الكليتين	كلية التربية الأساسية		كلية الدراسات التجارية	
	٢٤٠	٤٩٪	٢٤٨	٥١٪
هل شاركت في الانتخابات السابقة؟	نعم ٨٩	النسبة ٣٧,١٪	لا ١٥١	النسبة ٦٢,٩٪
	نعم ١٤٣	النسبة ٥٧,٥٪	لا ١٠٥	النسبة ٤٢,٣٪

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (١١) إلى أن حجم عزوف الطلبة في كلية التربية الأساسية عن المشاركة في الانتخابات الطلابية (٦٢,٩٪)، وهو أعلى من حجم عزوف الطلبة في كلية الدراسات التجارية (٤٢,٣٪). ويمكن تفسير ذلك الاختلاف إذا أخذنا في الاعتبار أثر متغير الجنس على حجم العزوف عن المشاركة؛ حيث إن نسبة الطالبات في كلية التربية الأساسية تبلغ نحو (٨٠ ٪)

من إجمالي عدد الطلبة المقيدين، أما في كلية الدراسات التجارية فإن نسبة الطالبات (٦٥٪) من إجمالي عدد الطلبة المقيدين بالكلية. وعليه فإن ازدياد عدد الطلبة الذكور المقيدين في كلية الدراسات التجارية ساهم في رفع نسبة المشاركة وتخفيض نسبة العزوف عن الانتخابات الطلابية.

ولا يعني ذلك التقليل من أثر متغير الكلية على مستوى المشاركة، خصوصاً مع وجود دراسات تظهر أن للكلية والقسم العلمي أثراً على مستوى مشاركة الطلبة، منها: دراستا السليمان (١٩٩٨) والدعيج (٢٠٠٢م). وفي هذا السياق يرى (Persell & Wenglinsky, 2004) أن نوعية المنهج الذي يدرس في الكلية تؤثر بشكل مباشر على مستوى المشاركة المدنية للأفراد.

ويوضح الجدول (١٢) استجابات كل من طلبة كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية لبنود الأسباب التنظيمية، وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لكل بند من البنود. كما يظهرالجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية الأساسية وطلبة كلية الدراسات التجارية في جميع العبارات؛ ماعدا العبارة (١١) "عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة"، حيث كانت درجة

جدول (١٢)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الكلية

رقم العبارة	العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٦	عدم معرفتي التامة بالمرشحين.	كلية التربية الأساسية	٢,٨٧	,٩١	-,٥٣٦	,٥٩٣
		كلية الدراسات التجارية	٢,٩٤	١,٠٣		
٧	عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات تعرف المرشحين.	كلية التربية الأساسية	٢,٩٨	,٩٠	-,٠٠٧	,٩٩٥
		كلية الدراسات التجارية	٢,٩٨	,٩٠		
٨	ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها المرشحون.	كلية التربية الأساسية	٢,٨٠	,٨٩	-,٨٤٦	,٣٨٨
		كلية الدراسات التجارية	٢,٩٠	,٨٧		

تابع/ جدول (١٢)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الكلية

رقم العبارة	العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٩	يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام.	كلية التربية الأساسية	٢,٦٠	١,٠١	١,٩١٠	,٠٥٧
		كلية الدراسات التجارية	٢,٣٥	,٩٩		
١٠	خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٨	,٩٤	١,٠١٩	,٣٠٩
		كلية الدراسات التجارية	٢,٦٦	,٩٦		
١١	عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٧	,٩٧	٢,٠٦٣	,٤٠*
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٠	١,٠٤		
١٢	الاتحادات السابقة لم تف بوعودها الانتخابية.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٧	,٩٧	١,٥٣٠	,١٢٧
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٨	,٩٩		
١٣	توقيت الانتخابات غير مناسب.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٦	,٩٨	١,٣٥٥	,١٧٧
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٩	,٩٣		
١٤	لا توجد دعاية كافية عن الانتخابات.	كلية التربية الأساسية	٢,٣٨	,٩٧	-,٥٩٧	,٥٥١
		كلية الدراسات التجارية	٢,٤٥	١,٠٣		
١٥	لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع.	كلية التربية الأساسية	٢,١٤	,٩٨	-١,٤٤٤	,١٥٠
		كلية الدراسات التجارية	٢,٣٣	١,٠٧		
١٦	ضيق الوقت الذي لم يتح لي تعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد.	كلية التربية الأساسية	٢,٤٥	,٩٩	-,٩٦٩	,٣٣٣
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٨	١,٠٦		
١٧	الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٣	١,٠٤	١,٢٠٧	,٢٢٩
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٧	١,٠١		
١٨	عدم معرفتي بالطريقة الصحيحة للتصويت.	كلية التربية الأساسية	٢,٣٢	,٩٧	-,٥٤	,٩٥٧
		كلية الدراسات التجارية	٢,٣٣	,٩٨		
١٩	اسمي غير موجود في كشوف أسماء الطلبة لدى لجنة الاقتراع.	كلية التربية الأساسية	٢,١٧	١,٠٠	-,٤٢٤	,٦٧٢
		كلية الدراسات التجارية	٢,٢٢	,٩٤		

موافقة طلبة كلية التربية الأساسية (م=٢,٧٧) أكبر من درجة موافقة طلبة كلية الدراسات التجارية (م=٢,٥٠)، ويمكن عزو ذلك الفرق إلى أن نسبة الطالبات في كلية التربية الأساسية (٨٠٪) أعلى من نسبة الطالبات في كلية الدراسات التجارية (٦٥٪)؛ الأمر الذي يعكس حالة عدم الرضا لدى الطالبات، والتي سبق الإشارة إليها؛ مما أحدث فرقاً في استجابات أفراد العينة لهذه العبارة.

وبشكل عام، يظهر الجدول (١٢) أنه لا يوجد تباين جوهري في استجابات الطلبة نتيجة لمتغير الكلية. فقد أجمع الطلبة على قلة وعيهم وإلمامهم بالانتخابات الطلابية والمرشحين والقوائم المتنافسة، كذلك أجمعوا على عدم وجود دور للطالبات، وأن الازدحام أمام لجان التصويت يعوق مشاركتهم، وعدم وفاء الاتحادات السابقة بوعودها الانتخابية، وعدم توفير أنشطة وفعاليات يرغبون فيها.

أما ما يتعلق بالأسباب الشخصية، فالجدول (١٣) يبين استجابات طلبة كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية، وكذلك قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة لكل بند من بنود الأسباب الشخصية.

ويتضح من خلال الجدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية الأساسية وطلبة كلية الدراسات التجارية في جميع العبارات، ماعدا العبارة (٢٣) "يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط"؛ حيث وافق طلبة كلية التربية الأساسية (م=٢,٧٠) على هذه العبارة، في حين رفضها طلبة كلية الدراسات التجارية (٢,٤٣). ويمكن إيعاز هذا الاختلاف إلى وجود نسبة طالبات أكثر في كلية التربية الأساسية، وهو ما يعكس حالة عدم الرضا لديهن على الانتخابات الطلابية.

أما ما يتعلق بأثر متغير الكلية على نسبة المشاركة المتوقعة في الانتخابات الطلابية القادمة، في كل من كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية؛ فيوضحها الجدول (١٤). وتبين النتائج أن نسبة الطلبة في كلية التربية الأساسية (٥٦٪) الذين لا توجد لديهم نية للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة؛ مقاربة لنسبة طلبة كلية الدراسات التجارية (٥٩٪)، الذين لا ينوون المشاركة أيضاً.

جدول (١٣)
الأسباب الشخصية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير الكلية

رقم العبارة	العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢٠	الإحساس بعدم وجود فائدة تذكر من الاتحاد الطلابي.	كلية التربية الأساسية	٢,٥٣	١,٠١	١,٧٠٢	,٠٩٠
		كلية الدراسات التجارية	٢,٣١	١,٠١		
٢١	عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب.	كلية التربية الأساسية	٢,٦٩	,٩٩	,٠٤٧	,٩٦٢
		كلية الدراسات التجارية	٢,٦٨	١,٠١		
٢٢	الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات.	كلية التربية الأساسية	١,٩٥	,٨٣	-,٧٣٤	,٤٦٤
		كلية الدراسات التجارية	٢,٠٣	,٩٦		
٢٣	يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٠	,٩٧	٢,١٣٣	*,٠٣٤
		كلية الدراسات التجارية	٢,٤٣	١,٠٠		
٢٤	لا أحتاج إلى تنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات.	كلية التربية الأساسية	٢,١٢	,٩٢	,٩٣١	,٣٥٣
		كلية الدراسات التجارية	٢,٠١	١,٠٤		
٢٥	لا أهتم بتلك الأمور في هذا العمر.	كلية التربية الأساسية	٢,٣٧	,٩٨	١,٦٢٢	,١٠٦
		كلية الدراسات التجارية	٢,١٦	,٩٩		
٢٦	التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني إلى العزوف عن المشاركة.	كلية التربية الأساسية	٢,٦١	,٩٦	,٤٣٧	,٦٦٣
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٥	١,٠٤		
٢٧	عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد.	كلية التربية الأساسية	٢,٧٩	,٧٨	٢,٢٠١	,٠٢٩
		كلية الدراسات التجارية	٢,٥٥	,٩١		
٢٨	ذهبت للاقتراع ولم يكن معي إثبات الشخصية.	كلية التربية الأساسية	٢,١٥	,٩٥	,٤٠٧	,٦٨٥
		كلية الدراسات التجارية	٢,١٠	,٨٤		
٢٩	عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حالياً في الساحة الانتخابية الطلابية.	كلية التربية الأساسية	٢,٥٨	,٩٦	٢,٤١٩	,٠١٦
		كلية الدراسات التجارية	٢,٢٧	١,٠٣		
٣٠	عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات.	كلية التربية الأساسية	٢,٤٨	,٩٨	١,٢٠٧	,٢٢٩
		كلية الدراسات التجارية	٢,٦٣	,٩٧		

جدول (١٤)
النسب المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة تبعاً لمتغير الكلية

السؤال		العدد الإجمالي	نعم	النسبة	لا	النسبة
هل تنوي المشاركة في الانتخابات القادمة؟	كلية التربية الأساسية	١٥١	٦٧	٤٤٪	٨٤	٥٦٪
	كلية الدراسات التجارية	١٠٥	٤٣	٤١٪	٦٢	٥٩٪

ويرى الباحثون أن ما يدلي به الطلبة حول خططهم المستقبلية قد لايكون دقيقاً؛ وذلك لسببين رئيسين؛ **أولهما**: أن هنالك فجوة كبيرة بين نسبة اقتراع الطلاب التي تشير إليها إحصائيات الاتحاد العام، والنسبة التي ذكرها الطلاب حول مشاركتهم المستقبلية. **ثانيهما:** أن هنالك دراسات سابقة أشارت إلى عدم دقة مايدلي به الطلبة حول نواياهم للمشاركة في الانتخابات، مقارنة بالأرقام الحقيقية للتصويت (Torney-Purta et al., 1999).

ثالثاً – متغير السنة الدراسية:

يوضح الجدول (١٥) حجم المشاركة في الانتخابات الطلابية للعام الماضي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

جدول (١٥)
حجم عزوف الطلبة عن المشاركة في الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد الإجمالي	النسبة	هل شاركت في الإنتخابات السابقة			
			نعم	النسبة	لا	النسبة
الأولى	١٦٥	٣٣,٨٪	٨٨	٥٣,٣٪	٧٧	٤٦,٦٪
الثانية	٢٢٢	٤٥,٤٪	١١٤	٥١,٣٪	١٠٨	٤٨,٦٪
الثالثة	٧٨	١٥,٩٪	٢٢	٢٨,٢٪	٥٦	٧١,٨٪
الرابعة	٢٣	٤,٧٪	٨	٣٤,٧٪	١٥	٦٥,٣٪

ويلاحظ من خلال الجدول (١٥) أن هنالك تفاوتاً واضحاً في توزع أعداد الطلبة الذين شاركوا في الإجابة عن الاستبانة من حيث السنة الدراسية. وقد يكون ذلك ناتجاً من عدم تعاون الطلبة في السنوات الدراسية المتقدمة نتيجة لازدياد الضغوط الناتجة من المواد التخصصية التي تتميز بها تلك السنوات، أو عدم وجودهم في الكلية بشكل مستمر لانشغالهم في مقررات عملية تدريبية خارج الكلية. إلا أن ذلك لا يمنع من ملاحظة أثر متغير السنة الدراسية على المشاركة في الانتخابات الطلابية. فمن خلال النسب الموضحة في الجدول، يلاحظ أن نسبة عزوف طلبة السنة الرابعة (٦٥,٣٪) والسنة الثالثة (٧١,٨٪)، أعلى من نسبة عزوف طلبة السنة الثانية (٤٨,٦٪) وطلبة السنة الأولى (٤٦,٦٪). وخلاصة القول هنا إن لمتغير السنة الدراسية أثراً ملحوظاً على نسبة مشاركة الطلبة في الانتخابات.

وتتفق النتيجة أعلاه مع ما توصلت إليه دراسة السليمان (١٩٩٨م) التي أظهرت أن للطلبة المستجدين اتجاهات إيجابية أكثر نحو الولاء، إلا أنها في الوقت نفسه تختلف مع ما توصل إليه (Morgan & Strep, 2002)؛ حيث أظهرت دراستهم أن السنة الدراسية للطالب لا تؤثر على مستوى قيمه ومشاركته المدنية.

جدول (١٦)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
٦	عدم معرفتي التامة بالمرشحين.	الأولى	٢,٩٨	,٩٢	,٥٢٦	,٦٦٥
		الثانية	٢,٩٠	١,٠٠		
		الثالثة	٢,٨٤	,٩٨		
		الرابعة	٢,٧٢	,٨٩		

تابع/ جدول (١٦)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
٧	عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات لتعرف المرشحين.	الأولى	٣,٠٠	,٩٥	,٩٥٢	,٤١٦
		الثانية	٣,٠٤	,٩٣		
		الثالثة	٢,٩٣	,٧٩		
		الرابعة	٢,٦٦	,٨٤		
٨	ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها المرشحون.	الأولى	٢,٩٥	,٨٦	,٧٢٧	,٥٣٧
		الثانية	٢,٧٩	,٩٣		
		الثالثة	٢,٧٩	,٨٦		
		الرابعة	٢,٧٢	,٧٥		
٩	يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام.	الأولى	٢,٤٨	١,٠١	١,٥١٢	,٢١٢
		الثانية	٢,٣٣	١,٠١		
		الثالثة	٢,٦٦	,٩٩		
		الرابعة	٢,٧٢	,٨٢		
١٠	خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها.	الأولى	٢,٧٥	,٩٣	,٥٥٧	,٦٤٤
		الثانية	٢,٦٢	,٩٩		
		الثالثة	٢,٨١	,٩٢		
		الرابعة	٢,٨٣	,٧٨		
١١	عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة.	الأولى	٢,٧٠	١,٠٦	,٩٦٤	,٤١٠
		الثانية	٢,٥١	١,٠٤		
		الثالثة	٢,٧٠	,٨٦		
		الرابعة	٢,٨٨	,٩٦		
١٢	الاتحادات السابقة لم تف بوعودها الانتخابية.	الأولى	٢,٥٦	١,٠٠	,٩٨٣	,٤٠٢
		الثانية	٢,٧٣	١,٠٢		
		الثالثة	٢,٨٤	,٩٤		
		الرابعة	٢,٦١	,٧٧		

تابع/ جدول (١٦)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١٣	توقيت الانتخابات غير مناسب.	الأولى	٢,٦٩	,٩٦	١,٣٥٦	,٢٥٧
		الثانية	٢,٥٦	١,٠١		
		الثالثة	٢,٨٨	,٨٧		
		الرابعة	٢,٥٦	,٨٩		
١٤	لا توجد دعاية كافية عن الانتخابات.	الأولى	٢,٥٨	١,٠٠	٢,٦٠	,٠٥٣
		الثانية	٢,٣٥	١,٠٢		
		الثالثة	٢,٣٨	,٩٤		
		الرابعة	١,٨٧	,٨٠		
١٥	لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع.	الأولى	٢,٢٨	,٩٥	,٧٩٢	,٤٩٩
		الثانية	٢,٣٠	١,١٨		
		الثالثة	٢,٠٨	,٩٥		
		الرابعة	٢,٠٥	,٨٧		
١٦	ضيق الوقت الذي لم يتح لي تعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد.	الأولى	٢,٩٣	,٩٦	١٠,٦٧٨	,٠٠٠*
		الثانية	٢,٣٨	١,٠٤		
		الثالثة	٢,٢٤	,٨٩		
		الرابعة	١,٨٣	,٧٨		
١٧	الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع.	الأولى	٢,٦٣	١,٠٦	٢,٠٥١	,١٠٧
		الثانية	٢,٥٦	١,٠٤		
		الثالثة	٢,٩١	,٩٢		
		الرابعة	٢,٣١	١,٠٧		
١٨	عدم معرفتي بالطريقة الصحيحة للتصويت.	الأولى	٢,٦١	,٩٦	٥,٣٤٨	,٠٠١*
		الثانية	٢,١٩	,٩٦		
		الثالثة	٢,١٨	,٩٥		
		الرابعة	١,٨٣	,٧٨		

تابع/ جدول (١٦)
الأسباب التنظيمية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١٩	اسمي غير موجود في كشوف أسماء الطلبة لدى لجنة الاقتراع.	الأولى	٢,١٩	,٩٣	,٣٥٣	,٧٨٧
		الثانية	٢,٢٨	١,٠٤		
		الثالثة	٢,١٠	,٩٦		
		الرابعة	٢,١٦	١,٠٤		

ويلخص الجدول (١٦) استجابات طلبة كل سنة دراسية على بنود الأسباب التنظيمية، وكذلك قيم (ف) ومستوى دلالتها والمتوسطات الحسابية لكل بند منها. ويتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على العبارات، ما عدا عبارتين هما: العبارة (١٦) "ضيق الوقت الذي لم يتح لي تعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد"، حيث وافق على هذه العبارة طلبة السنة الدراسية الأولى (م=٢,٩٣)، في حين رفضها طلبة السنة الثانية (م=٢,٣٨) والسنة الثالثة (م=٢,٢٤) والسنة الرابعة (م=٢,٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة المستجدين ينقصهم الوعي بالمرشحين والقوائم الطلابية المتنافسة، ومع ذلك نجد أن نسبة مشاركتهم – كما هو موضح في الجدول (١٥) – مرتفعة (٥٣٪) إذا ما تمت مقارنتها بنسبة مشاركة طلبة السنتين الثالثة والرابعة؛ الأمر الذي قد يشير إلى وجود علاقة بين وعي الطلاب بالمرشحين والقوائم الطلابية ونسبة المشاركة بالانتخابات الطلابية.

كذلك الحال بالنسبة إلى العبارة (١٨) "عدم معرفتي بالطريقة الصحيحة للتصويت"، حيث تمت الموافقة عليها من قبل طلبة السنة الأولى (م=٢,٦١)، في حين رفضها طلبة السنة الثانية (م=٢,١٩)، والسنة الثالثة (م=٢,١٨)،

والسنة الرابعة (م=١,٨٣). ويمكن من خلال هذه النتيجة استخلاص أن الطلبة المستجدين ينقصهم الوعي بالعملية الانتخابية.

ولم يظهر متغير السنة الدراسية أثراً على استجابات الطلبة لبنود الأسباب الشخصية، ويوضح الجدول (١٧) استجابات طلبة كل سنة دراسية على بنود الأسباب الشخصية وقيم (ف) ومستوى الدلالة والمتوسطات الحسابية لكل بند من البنود. وتشير النتائج الموضحة في الجدول (١٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلبة للجزء المتعلق بالأسباب الشخصية.

ويبين الجدول (١٧) أن الطلبة على اختلاف سنوات الدراسة يوافقون على بعض الأسباب الشخصية، التي تمنعهم من المشاركة في الانتخابات الطلابية، مثل عدم الاتصال من قبل أي المرشحين بصفة شخصية بهم. ويرى العلماء أن هذا السبب هو أحد أهم العوامل التي تؤثر في قرار المشاركة في التصويت أو الإحجام عنها. (Gerber & Green, 2000; Niven, 2002).

جدول (١٧)
الأسباب الشخصية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
٢٠	الإحساس بعدم وجود فائدة تذكر من الاتحاد الطلابي.	الأولى	٢,٤٦	١,٠٣	١,٥٣٩	,٢٠٥
		الثانية	٢,٢٦	,٩٦		
		الثالثة	٢,٦٣	١,٠٢		
		الرابعة	٢,٤٤	,٩٨		
٢١	عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب.	الأولى	٢,٧٠	.٩٧	.٤٨٠	.٦٩٦
		الثانية	٢,٦٠	١,٠٢		
		الثالثة	٢,٧٩	,٩٤		
		الرابعة	٢,٦١	١,١٩		

تابع/ جدول (١٧)
الأسباب الشخصية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
٢٢	الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات.	الأولى	٢,١٧	,٩٢	٢,٣٠٧	,٠٧٧
		الثانية	١,٩١	,٨٩		
		الثالثة	١,٨٥	,٧٩		
		الرابعة	١,٨٣	,٧٨		
٢٣	يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط.	الأولى	٢,٧٤	,٩٤	١,٤٤٥	,٢٣٠
		الثانية	٢,٤٣	,٩٩		
		الثالثة	٢,٥٦	١,٠١		
		الرابعة	٢,٦١	١,٠٣		
٢٤	لا أحتاج إلى تنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات.	الأولى	٢,٠٦	,٩٣	١,٣٦٩	,٢٥٣
		الثانية	٢,١٧	١,٠٢		
		الثالثة	٢,١٠	١,٠٠		
		الرابعة	١,٦٦	,٦٨		
٢٥	لا أهتم بتلك الأمور في هذا العمر.	الأولى	٢,٣٣	,٩٧	,١٥٩	,٩٢٤
		الثانية	٢,٢٣	١,٠١		
		الثالثة	٢,٢٥	١,٠١		
		الرابعة	٢,٢٩	,٩٨		
٢٦	التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني إلى العزوف عن المشاركة.	الأولى	٢,٦٧	,٩٧	,٤١٢	,٧٤٤
		الثانية	٢,٥٤	١,٠٢		
		الثالثة	٢,٥٦	١,٠٣		
		الرابعة	٢,٤٤	,٩٢		
٢٧	عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد.	الأولى	٢,٧٤	,٨٨	,٢٩٨	,٨٢٧
		الثانية	٢,٦٣	,٨٧		
		الثالثة	٢,٦٧	,٨٣		
		الرابعة	٢,٧٧	,٥٤		

تابع/ جدول (١٧)
الأسباب الشخصية لعزوف الطلبة عن الانتخابات الطلابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

رقم العبارة	العبارة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
٢٨	ذهبت للاقتراع ولم يكن معي إثبات الشخصية.	الأولى	٢,٢٧	,٨٨	١,١٨٨	,٣١٥
		الثانية	٢,٠٨	,٩٤		
		الثالثة	٢,٠١	,٨٦		
		الرابعة	٢,٠٠	,٩٣		
٢٩	عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حالياً في الساحة الانتخابية الطلابية.	الأولى	٢,٢٩	١,٠٣	,١٥١	١,٧٨٤
		الثانية	٢,٤٦	,٩٨		
		الثالثة	٢,٥٤	,٨٧		
		الرابعة	٢,٨٣	١,١٥		
٣٠	عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات.	الأولى	٢,٦٧	,٩٧	١,٩٨٩	,١١٦
		الثانية	٢,٤٥	١,٠٠		
		الثالثة	٢,٥٦	,٩٩		
		الرابعة	٢,١١	,٧٥		

كذلك وافق الطلبة على جملة من الأسباب الشخصية الأخرى، منها: اعتبار يوم التصويت إجازة، والتركيز على الدراسة، وعدم الاطلاع على لائحة الاتحاد. كذلك تظهر استجابات الطلبة للعبارة (٢٩) أنه كلما قضى الطالب سنوات أكثر في الدراسة قل اقتناعه بالقوائم الطلابية.

وأخيراً، للتحقق من أثر متغير السنة الدراسية على النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة، يعرض الجدول (١٨) نتائج الدراسة في هذا الخصوص. حيث تشير النتائج إلى أن حجم مشاركة الطلبة المتوقعة في السنة الدراسية القادمة مرتفعة لدى طلبة السنة الأولى عند مقارنتها مع بقية الطلبة، وهو ما يتفق مع نتائج السؤال الأول؛ مما يمكن من خلاله ملاحظة أنه قد يكون هنالك علاقة بين وعي الطلاب ونسبة عزوفهم عن المشاركة في

الانتخابات الطلابية؛ مما يشير إلى أن بعض الطلاب قد يكون لديهم الوعي بالعملية الانتخابية، إلا أنهم يحجمون عن المشاركة نتيجة لأسباب تتعلق بقناعاتهم تجاه الانتخابات، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار استجابات الطلبة للعبارة (٢٩)، "عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حالياً في الساحة الانتخابية الطلابية"، حيث نجد أن طلبة السنتين الرابعة والثالثة وافقوا على هذه العبارة، في حين رفضها طلبة السنتين الأولى والثانية.

جدول (١٨)

النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية بحسب السنة الدراسية

السؤال	السنة الدراسية	العدد الإجمالي	نعم	النسبة	لا	النسبة
هل تنوي المشاركة في الانتخابات القادمة؟	الأولى	٧٧	٤٦	٦٠٪	٣١	٤٠٪
	الثانية	١٠٨	٤١	٣٨٪	٦٧	٦٢٪
	الثالثة	٥٦	١٩	٣٤٪	٣٧	٦٦٪
	الرابعة	١٥	٤	٢٧٪	١١	٧٣٪

رابعاً – متغير الحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول (١٩) حجم المشاركة في الانتخابات الطلابية للعام الماضي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (١٩)

حجم العزوف عن الانتخابات الطلابية بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الإجتماعية	أعزب			متزوج		
التكرار والنسبة	٣٧٧	٧٧,٢٪		١١١	٢٠,٨٪	
هل شاركت في الانتخابات الطلابية السابقة؟	نعم	النسبة	لا	النسبة	نعم	النسبة	لا	النسبة
	١٩٩	٥٢,٦٪	١٧٨	٤٧,٢٪	٣٣	٢٩,٧٪	٧٨	٧٠,٣٪

وتظهر النتائج في الجدول (١٩) أنه يوجد فرق ملحوظ في نسبة المشاركة بين الطلبة المتزوجين والطلبة العازبين؛ حيث كانت نسبة عزوف الطلبة

المتزوجين (٧٠,٣٪) مرتفعة، مقارنة بنسبة عزوف الطلبة العازبين (٤٧,٢٪). وقد يعزى مثل هذا الاختلاف إلى عدم اهتمام الطلبة المتزوجين بالانتخابات الطلابية نتيجة لانشغالهم بالتزاماتهم ومسؤولياتهم الأسرية، فضلاً عن أن الطلبة المتزوجين غالباً ما يكونون أكبر سناً من المرشحين وبقية الطلاب؛ الأمر الذي يخلق حاجزاً يعوق الاتصال الشخصي بينهم وبين المرشحين والطلبة. ويرجح مثل هذا التفسير ما ذهب إليه (klofstad, 2007) من أن التواصل مع المرشحين، والحديث حول القضايا العامة يلعب دوراً مؤثراً في نسبة التصويت.

غير أن نتائج استطلاع الصحة المدنية والسياسية الذي أجري عام ٢٠٠٦م تشير إلى خلاف ذلك (Center for Information & Research on Civic Learning & Engagment, 2006). حيث أظهرت نتائج الاستطلاع أن الشباب المتزوجين يشاركون أكثر من غير المتزوجين في أنشطة مثل الانتخابات أو الأعمال التطوعية وغيرها من أنشطة مدنية وسياسية. ويرى الباحثون أن مثل هذا الاختلاف يظهر أن أثر متغير الحالة الاجتماعية على المشاركة المدنية لا يزال غير واضح، وهو ما يتطلب مزيداً من البحث والدراسة.

أما بالنسبة لأثر متغير الحالة الاجتماعية على استجابات الطلبة لبنود الأسباب التنظيمية، التي تؤدي إلى عزوفهم عن المشاركة في الانتخابات الطلابية، فيوضح الجدول (٢٠) استجابات كل من الطلبة المتزوجين والعازبين على بنود الأسباب التنظيمية، وقيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت) ومستوى الدلالة لكل عبارة من العبارات.

ويتضح من خلال الجدول (٢٠) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لجميع العبارات، باستثناء العبارتين (١٥) و (١٦)؛ الأمر الذي يترتب عليه استخلاص أن لمتغير الحالة الاجتماعية أثراً على استجابات الطلبة للجزء المتعلق بالأسباب التنظيمية.

ويبين الجدول (٢٠) أن الطلبة المتزوجين أكثر موافقة على بنود الأسباب التنظيمية من الطلبة العازبين؛ حيث وافق الطلبة المتزوجون على ثماني عبارات، في حين وافق الطلبة العازبون على عبارتين فقط. ويشير ذلك إلى أن الطلبة

المتزوجين غير راضين عن المستوى التنظيمي للانتخابات بدرجة أكبر من زملائهم العازبين. ويرى الطلبة المتزوجون أن الأسباب التنظيمية التي تدفعهم إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات تتلخص في: عدم معرفة المرشحين والقوائم الطلابية المتنافسة، وعدم مناسبة توقيت الانتخابات، وعدم بروز دور الطالبات، والازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع، وعدم توافر برامج وأنشطة يرغبون فيها، وعدم وفاء الاتحادات الطلابية السابقة بوعودها الانتخابية.

جدول (٢٠)
الأسباب التنظيمية للعزوف عن الانتخابات الطلابية بحسب الحالة الاجتماعية

رقم العبارة	العبارة	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٦	عدم معرفتي التامة بالمرشحين.	متزوج	٢,٧٩	,٩١	٢,٣٨٨	,٠١٧*
		أعزب	٢,٥٤	,٩٤		
٧	عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات لتعرف المرشحين.	متزوج	٢,٩٢	,٩٤	٣,٤٥٩	,٠٠٠*
		أعزب	٢,٥٣	,٩٩		
٨	ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها.المرشحون.	متزوج	٢,٨٩	,٩١	٤,٨٥٧	,٠٠٠*
		أعزب	٢,٣٧	,٩٦		
٩	يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام.	متزوج	٢,٤٥	,٩٥	٢,١٣٦	,٠٣٣*
		أعزب	٢,٢٠	١,٠٤		
١٠	خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها.	متزوج	٢,٧٨	,٨٤	٤,٠٣٢	,٠٠٠*
		أعزب	٢,٣١	١,٠٤		
١١	عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني إلى عدم المشاركة.	متزوج	٢,٦٢	,٨٤	٢,٨٣٦	,٠٠٥*
		أعزب	٢,٢٧	١,٠٤		
١٢	الاتحادات السابقة لم توف بوعودها الانتخابية.	متزوج	٢,٦٩	١,٠٠	٢,٦٠٦	,٠١٠*
		أعزب	٢,٣٩	١,٠٠		
١٣	توقيت الانتخابات غير مناسب.	متزوج	٢,٦٣	,٩٤	١,٨٦٦	,٠٦٣*
		أعزب	٢,٤٠	١,٠٣		

تابع/ جدول (٢٠)

الأسباب التنظيمية للعزوف عن الانتخابات الطلابية بحسب الحالة الاجتماعية

رقم العبارة	العبارة	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١٤	لا توجد دعاية كافية عن الانتخابات.	متزوج	٢,٣٦	,٩٣	٢,٠٧٩	,٠٣٨*
		أعزب	٢,١٢	١,٠٥		
١٥	لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع.	متزوج	٢,٢٧	١,٠٤	١,٩١٦	,٠٥٦
		أعزب	٢,٠٤	.٩٧		
١٦	ضيق الوقت الذي لم يتح لي تعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد.	متزوج	٢,٤٨	,٩٩	١,٢١٧	,٢٢٤
		أعزب	٢,٣٤	١,٠٠		
١٧	الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع.	متزوج	٢,٧٩	,٩٤	٣,٦٦٤	,٠٠٠*
		أعزب	٢,٣٥	١,٠٤		
١٨	عدم معرفتي بالطريقة الصحيحة للتصويت.	متزوج	٢,٣٥	,٩٣	٢,٢٦٥	,٠٢٤*
		أعزب	٢,١٠	١,٠٠		
١٩	اسمي غير موجود في كشوف أسماء الطلبة لدى لجنة الاقتراع.	متزوج	٢,٣٠	,٩٦	٤,٣٧٨	,٠٠٠*
		أعزب	١,٨٢	,٩٦		

أما بالنسبة للأسباب الشخصية، فيبين الجدول (٢١) استجابات الطلبة المتزوجين والعازبين لبنود الأسباب الشخصية، وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) ومستوى الدلالة لكل بند منها.

وتظهر النتائج الموضحة في الجدول (٢١)، أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتزوجين والطلبة العازبين، لجميع الأسباب الشخصية ما عدا العبارة (٢٦)؛ الأمر الذي يترتب عليه استنتاج أن لمتغير الحالة الاجتماعية أثراً على مشاركة الطلاب بالانتخابات الطلابية. ويبين الجدول أن الطلبة المتزوجين وافقوا على ست عبارات، في حين رفض الطلبة العازبون جميع عبارات الأسباب الشخصية. أما أبرز الأسباب الشخصية التي يرى الطلبة المتزوجون أنها سبب في عزوفهم عن الانتخابات الطلابية؛ فهي اعتبارهم أن يوم التصويت إجازة، وعدم اتصال أي من المرشحين بهم بصفة شخصية، وعدم الاطلاع على لائحة الاتحاد، والإحساس بعدم وجود فائدة للاتحاد.

جدول (٢١)
الأسباب الشخصية للعزوف عن الانتخابات الطلابية بحسب متغير الحالة الاجتماعية

رقم العبارة	العبارة	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢٠	الإحساس بعدم وجود فائدة تذكر من الاتحاد الطلابي.	متزوج	٢,٦٠	,٩٨	٥,٦٩٩	,٠٠٠*
		أعزب	١,٩٣	١,٠٧		
٢١	عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب.	متزوج	٢,٧١	,٩٢	٣,٨٠٢	,٠٠٠*
		أعزب	٢,٣٠	,٩٣		
٢٢	الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات.	متزوج	٢,١٤	,٩٦	٢,٠٤٠	,٠٤٣*
		أعزب	١,٩٢	,٧٥		
٢٣	يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط.	متزوج	٢,٧٢	,٩٤	٤,٣٢٤	,٠٠٠*
		أعزب	٢,٢٢	١,٠٢		
٢٤	لاأحتاج إلى تنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات.	متزوج	٢,٣٠	,٩٧	٣,٦٣٨	,٠٠٠*
		أعزب	١,٩٠	,٩٥		
٢٥	لا أهتم بتلك الأمور في هذا العمر.	متزوج	٢,٢٧	,٩٦	٢,١٣١	,٠٣٤*
		أعزب	٢,٠٤	,٩٥		
٢٦	التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني إلى العزوف عن المشاركة.	متزوج	٢,٤٤	,٩٧	,٩٤٣	,٣٤٦
		أعزب	٢,٣٣	١,٠٢		
٢٧	عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد.	متزوج	٢,٦٤	,٨٦	٢,٨٧٢	,٠٠٤*
		أعزب	٢,٣٣	,٩٥		
٢٨	ذهبت للاقتراع ولم يكن معي إثبات الشخصية.	متزوج	٢,٢٣	,٩٣	٢,٦٠٤	,٠١٠*
		أعزب	١,٩٦	,٨٨		
٢٩	عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حالياً في الساحة الانتخابية الطلابية.	متزوج	٢,٥٥	,٩٨	٢,٦٧٥	,٠٠٨*
		أعزب	٢,٢٠	١,٠١		
٣٠	عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات	متزوج	٢,٥٧	,٨٩	٢,٨٩٨	,٠٠٤*
		أعزب	٢,٢٣	١,٠٢		

وأخيراً، يبين الجدول (٢٢) النسبة المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية من قبل الطلبة المتزوجين والطلبة العازبين. وكما يتضح من الجدول (٢٢)، أن نسبة الطلبة المتزوجين الذين لا توجد لديهم النية للمشاركة في الانتخابات الطلابية القادمة (٥٦,٥٪) متقاربة مع نسبة الطلبة العازبين (٥٧,٣). إلا أن نتائج العام الماضي تشير إلى خلاف ذلك؛ الأمر الذي يمكن من خلاله استنتاج أن نسبة عزوف الطلبة المتزوجين ستكون أكبر من تلك المبينة في الجدول.

جدول (٢٢)

النسب المتوقعة للمشاركة في الانتخابات الطلابية بحسب الحالة الاجتماعية

السؤال	الحالة الإجتماعية	العدد الإجمالي	النسبة	نعم	النسبة	لا	النسبة
هل تنوي المشاركة في الانتخابات القادمة؟	متزوج	٧٨	٣٠,٤٪	٣٤	٤٣,٥٪	٤٤	٥٦,٥٪
	أعزب	١٧٨	٦٩,٦٪	٧٦	٤٢,٧٪	١٠٢	٥٧,٣٪

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

- نسبة مشاركة الطلبة في الانتخابات الطلابية تبلغ (٣٠ ٪) فقط من إجمالي عدد الطلبة الذين يحق لهم الاقتراع.
- عدم وجود وعي ومعلومات لدى الطلبة عن المرشحين والقوائم الطلابية والانتخابات الطلابية – بشكل عام – ساهم في عزوفهم عن المشاركة في الانتخابات.
- لاتوفر البرامج الانتخابية الفعاليات والأنشطة المرغوب فيها من قبل الطلبة العازفين عن المشاركة بالانتخابات الطلابية.

- يرى الطلبة العازفون عن المشاركة في الانتخابات الطلابية أن توقيت الانتخابات غير مناسب.
- الاتحادات الطلابية السابقة لم توف بوعودها الانتخابية.
- الطالبات ليس لهن دور بارز في الاتحاد الطلابي.
- الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع ساهم في عزوف الطلبة عن المشاركة في الانتخابات الطلابية.
- عدم اطلاع الطلبة على لائحة الاتحاد ساهم في عزوفهم عن المشاركة بالانتخابات.
- اتصال المرشحين بصفة شخصية بالطلبة يؤثر بشكل كبير على قرارهم حول المشاركة.
- يعتبر بعض الطلبة يوم التصويت إجازة.
- ظاهرة العزوف عن المشاركة في الانتخابات الطلابية تنحصر فقط في فئة الطالبات.
- طلبة كلية التربية الأساسية أكثر عزوفاً من طلبة كلية الدراسات التجارية.
- يزداد عزوف الطلبة عن المشاركة في الانتخابات الطلابية كلما قضوا وقتاً أكثر في الكلية.
- الطلبة المستجدون ينقصهم الوعي بالعملية الانتخابية أكثر من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة.
- نسبة مشاركة الطلبة العازبين أعلى من نسبة مشاركة الطلبة المتزوجين.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة لبنود الأسباب التنظيمية والشخصية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بعدد من الخطوات التي قد تساهم في معالجة ظاهرة العزوف الطلابي، أهمها:

- تدريس مقرر عن التربية المدنية يتطرق إلى المشاركة والمسؤولية المدنية، كمقرر تثقيفي إلزامي لجميع طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ويتم التطرق فيه إلى واجبات الطالب ومسؤولياته تجاه مجتمعه، ويكون أحد محاوره العمل النقابي والانتخابي، أسوة بماهو معمول به في معظم الجامعات العالمية.
- تطبيق نظام (الكوتا) في الاتحاد الطلابي وذلك لضمان تمثيل نسبي لكل من الطلبة والطالبات، حتى يتم إبراز دور الطالبات.
- تكثيف المرشحين والقوائم الطلابية لحملاتهم الانتخابية والتنويع في الأنشطة والبرامج الانتخابية وفتح قنوات اتصال مع الطلبة لتعرف متطلباتهم.
- تمديد فترة التصويت لمدة يومين أو ثلاثة ولساعات أطول، وذلك ليتسنى لأكبر قدر من الطلبة المشاركة في الانتخابات ومعالجة مشكلة الازدحام أمام لجان الاقتراع.
- إجراء مسح دوري لآراء الطلبة حول أداء الاتحاد الطلابي لتعرف أوجه القصور.
- توعية الطلبة بدور الاتحاد الطلابي كما هو منصوص بلوائحه.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- إسماعيل، فريدة، (٢٠٠٤م)، أنظمة الكوتا وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الاتحاد العام لطلبة ومتدربي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، (٢٠٠٩م)، إحصائيات الانتخابات الطلابية، دولة الكويت، الفيحاء، قطعة ٨، بجوار مبنى مكتبة الطالب.
- الدعيج، عبدالعزيز، (٢٠٠٢م)، أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، المجلة التربوية، مج ١٦ (٦٤).
- الرحباني، ليلى، (٢٠٠٩م)، المرأة في الانتخابات اللبنانية: مواطنة من الدرجة الثانية، صحيفة النشرة الإلكترونية: تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٠٩/٧/٢٦.
- http://www.elnashra.com/articles-1-12943.html
- السليمان، سليمان سعد، (١٩٩٨م)، دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى طلابها بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، مج ١٢، (٤٧) (الربيع).
- الصبيح، عبدالله بن ناصر، (٢٠٠٦م)، المواطنة كمايتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة في اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي "التربية والمواطنة" – الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة، ٢٦–٢٨/١/١٤٢٦هـ.
- الصلاحي، فؤاد، (٢٠٠٥م)، دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية المدنية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الخاصة بالتعليم من أجل مواطنة ديموقراطية: تاريخ زيارة الموقع: ١/٢/٢٠٠٩.

http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmprint.php?ArtID=909

- الهدهود، دلال، (٢٠٠٦م)، المشاركة الجماعية والممارسات الديموقراطية في النظام التعليمي في دولة الكويت، المجلة التربوية، المجلد ٢١(٨١).
- زين الدين، مصمودي، (٢٠٠٣م)، أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة: دراسة ميدانية في الشرق الجزائري، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الرابع (ديسمبر)،
- عليوة، السيد، محمود، منى، (٢٠٠١ م)، المشاركة السياسية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، تاريخ زيارة الموقع: ٣/٢/٢٠٠٩.
http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/YOUN9.HTM
- عمادة القبول والتسجيل، (٢٠٠٩م)، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت: العديلية، المبنى الرئيسي، الدائري الثالث.
- فرج، إلهام، (٢٠٠٦م)، منهج مقترح في التربية المدنية لإكساب طلاب الصف الأول الثانوي اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المجتمعية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١١٧، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- معمار، صالح بن درويش، (٢٠٠٤م)، الوعي الوطني لدى طلاب معاهد التعليم الفني والتجاري والصناعي في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السابع والتسعون، سبتمبر.
- نظيم، عبدالمسيح فلي، (٢٠٠٧م)، المواطنة عبر العمل الاجتماعي والعمل المدني، القاهرة، مكتبة الأسرة،
- وزارة التربية، (١٩٩٩م)، دليل المعلم لكتاب وطني الكويت للصف الرابع الابتدائي، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج- وحدة المناهج.

- وزارة الداخلية، (٢٠٠٩م)، الإدارة العامة للشؤون القانونية، دولة الكويت، الشرق مقابل قصر دسمان.
- وطفة، علي، الشريع، سعد، (٢٠٠٠م)، الفعاليات الديموقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت: آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية بمستوى الأداء الديموقراطي لجامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٧، يناير.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Abdel-Khalek, Ahmed. (2006), Measuring happiness with a single-item scale. Social Behavior and Personality Journal, Vol. 34, No.2, pp. 139-150.
- American Psychological Association. (2009), Civic Engagement. Retrived on: 2-1-2009 http://www.apa.org/ed/slce/civicengagement.html
- Ardice, H., & Kristie P. (2004), We the People Curriculum: Results of Pilot Test. MPR Associates, Inc. Washington DC. Retrived on: 3-1-2009 http://www.civiced.org/research/pdfs/pilot2.pdf
- Bergkvist, Lars & Rossiter, John. (2007), The Predective Validitiy of Multiple-Item Versus Single-Item Measures of the Same Constructs. Journal of Marketing Research, Vol. 44, No. 2, pp. 175-184.
- Center for Information & Research on Civic Learning & Engagment. (2006), The 2006 Civic and Political Health of the Nation. College Park, Miraland Reftrived on: 4-15-2010: http://www.civicyouth.org/PopUps/2006_CPHS_Report_update.pdf
- Kimberly, Lewis M. and Rice, Tom. (2005), Voter Turnout in Undergraduate Student Government Elections. Political Science and Politics, Vol. 38, No. 4, pp. 723-729.
- Klofstad, Casey. (2007), How Discussion about Polotics and Current Events Increase Civic Participation. Political Research Quartlery, Vol. 60, No. 2, pp. 180-191.
- Gerber, A. S., & Green, D. (2000), The Effects of Canvassing, Telphone Calls, and Direct Mail On Voter Turnout: A Field Experiment. American Political Science Review Vol. 94, No. 3, pp. 653-663.

- Morgan, W., & Streb, M. (2002), Building Citizenship: How Student Voice in Service- Learning Develops Civic Values. Social Science Quarterly, Vol 88 No1 p: 154-169 (Junaury).
- Niven, D. (2002), The Mobilization Calender: The Time-Dependent Effects of Personal Contact on Turnout. American Political Research, Vol. 30, No. 3, pp. 307-322.
- Ottilia, C., & Alan, S. (2006), Civic Duty: Young People's Conceptions of Voting as a Means of Political Participation. Canadian Journal of Education Vol. 29, No. 2, pp. 521-540.
- Persell, H. Caroline., & Wenglinsky Harlod. (2004), For-Profit Post-Secondray Education and Civic Engagment. Journal of Higher Education, Vol 47, No. 3: pp. 337-359.
- Putnam, Robert. (1995), Bowling Alone: America's Declining Social Capital. Journal of Democracy Vol 6: pp.65-78.
- Schlozman, K. Lehman., Sidney Verba., & Henry E. Brady. (1999), " Civic Paticipation and the Equality Problem" in Civic Engagement in American Democracy, eds. Theda Skocpol and Morris Fiorina. Washington, DC: Brookings Institution Press and Russel Sage Foundation.
- The Electoral Commission. (2002), Voter engagement and young people: Retrived on 1-8-2009 http://www.electoralcommission.org.uk/document-summary?assetid = 16093
- The National Council for The Social Studies. (1993), Expections of Excellence. Silver Spring, Maryland.
- Torney-Purta, J., Schwille, J., & Amadeo, J.-A. (Eds.). (1999), Civic Education Across Countries: Twenty-Four National Case Studies for the IEA Civic Education Project. Educational Resources Information Center (ERIC) Retrived on 1-3-2009: www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_01/0000019b/80/17/9f/8f.pdf
- Westheimer, J., & Kahne J. (2004). The Politics of Educating for Democracy. American Educational Journal, Vol. 41, No2 (Summer).

ملحق
أداة الدراسة

١) الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

٢) الكلية التي تدرس بها:

☐ كلية التربية الأساسية ☐ كلية الدراسات التجارية

٣) السنة الدراسية:

☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة

٤) الحالة الاجتماعية:

☐ متزوج ☐ أعزب

٥) هل شاركت في الانتخابات الطلابية السابقة:

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت إجابتك على السؤال السابق " لا " فأي من الأسباب التالية كان سبباً في عدم مشاركتك:

م	العبارة	أعترض بشدة	أعترض	موافق	موافق بشدة
٦	عدم معرفتي التامة بالمرشحين.				
٧	عدم وجود وقت كاف قبل الانتخابات لتعرف المرشحين.				
٨	ليس لدي فكرة عن القوائم الطلابية التي ينتمي إليها المرشحون.				
٩	يغلب على الانتخابات طابع الانتماء الطائفي وليس لدي هذا الاهتمام.				
١٠	خلو البرامج الانتخابية من الفعاليات والأنشطة التي أرغب في ممارستها.				
١١	عدم بروز دور الطالبات في الاتحاد أحد الأسباب التي دعتني لعدم المشاركة.				

م	العبارة	أعترض بشدة	أعترض	موافق	موافق بشدة
١٢	الاتحادات السابقة لم توف بوعودها الانتخابية.				
١٣	توقيت الانتخابات غير مناسب.				
١٤	لا توجد دعاية كافية عن الانتخابات.				
١٥	لم أجد من يرشدني خارج لجنة الاقتراع.				
١٦	ضيق الوقت الذي لم يتح لي لتعرف القوائم الطلابية؛ لأنني مستجد.				
١٧	الازدحام الشديد أمام لجان الاقتراع.				
١٨	عدم معرفتي بالطريقة الصحية للتصويت.				
١٩	اسمي غير موجود في كشوف أسماء الطلبة لدى لجنة الاقتراع.				
٢٠	الإحساس بعدم وجود فائدة تذكر من الاتحاد الطلابي.				
٢١	عدم اتصال أي من المرشحين بصفة شخصية بي كطالب.				
٢٢	الانتماء إلى قائمة غير مرشحة في الانتخابات.				
٢٣	يوم التصويت أعتبره يوم إجازة فقط.				
٢٤	لا أحتاج لتنظيم طلابي يمثلني في وجود أعضاء مجلس الأمة الذين يمثلون جميع التوجهات والطبقات.				
٢٥	لا أهتم بتلك الأمور في هذا العمر.				
٢٦	التركيز على الدراسة أحد الأسباب التي دعتني للعزوف عن المشاركة.				
٢٧	عدم اطلاعي على لائحة الاتحاد.				
٢٨	ذهبت للاقتراع ولم يكن معي إثبات الشخصية.				
٢٩	عدم اقتناعي بالقوائم الطلابية الموجودة حالياً في الساحة الانتخابية الطلابية.				
٣٠	عدم معرفتي الشخصية بأهمية المشاركة في الانتخابات.				

٣١ – هل تنوي المشاركة في الانتخابية الطلابية القادمة؟

☐ نعم ☐ لا